

السَّبَّهِ عَلَيْكَ  
مُؤَلَّفَةٌ

فِي

عِلْمِ أَبِي التَّنْزِيلِ

خادم أهل القرآن الكريم / الشيخ

أحمد بن فكري

مدرس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي



# حقوق الطبع محفوظة

I.S.B.N.

978-977-6241-98-0

إيهاب بن أحمد فكري حيدر بن موسى  
التسهيل في عد أي التزيل  
ط ١٠ - القاهرة  
المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع ٢٠٠٨  
٩٦ ص ٢٤ × ١٧ سم  
تدمك: ٩٧٨٩٧٧٦٢٤١٤٧٣

الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢٥٩٩٦

التاريخ: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م



الإدارة والفرع الرئيسي:  
٢٣ ش صمب صالح - عين شمس الشرقية - القاهرة - جمهورية مصر العربية  
ت وفاكس: ٢٤٩٩١٢٥٤ / ٢٤٩٠٠٦٠٦ / ٢٤٩٠٠٨٠٨  
فرع الأزهر: ١ ش البيطار خلف جامع الأزهر - درب الأتراك. ت: ٢٥١٠٨٠٠٤

E-mail: [islamy2005@hotmail.com](mailto:islamy2005@hotmail.com)

# التَّهْلِيلُ

مَعْرُوفٌ  
فِي عِدَّ آيِ التَّنْزِيلِ

خادم اهل القرآن الكريم / الشيخ

ابن هبيل فاضل

مدرس القرآن والقراءات بالسجود النبوي

المكتبة الإسلامية  
للنشر والتوزيع - القاهرة

الإسلام  
والشعر





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ترجمة المؤلف

هو إيهاب بن أحمد فكري حيدر بن موسى بن إسماعيل.

ولد في القاهرة في (١٣٧٤/١٢/٦هـ) السادس من شهر ذي الحجة عام أربعة وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة، الموافق ١٩٥٥م خمسة وخمسين وتسعمائة وألف من الميلاد.

تخرج من كلية طب عين شمس كما حصل على شهادة التخصص في القراءات من الأزهر الشريف.

### شيوخه:

أولاً: في القرآن والقراءات:

١- فضيلة الشيخ عبد المجيد الشبراوي رَحِمَهُ اللهُ بِدَأْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْذِ الْمَرَحَلَةِ الْمَتَوَسِّطَةِ.

٢- فضيلة الشيخ عرفان إبراهيم، قرأ عليه بعض القرآن برواية حفص عن عاصم.

- ٣- فضيلة الشيخ الدكتور أحمد المعصراوي -شيخ المقارئ بجمهورية مصر العربية- قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم.
- ٤- فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات رَحِمَهُ اللهُ قرأ عليه ختمة برواية حفص عن عاصم بمضمن كتاب المصباح من الطيبة.
- ٥- فضيلة الشيخ محمد بن عبد الحميد بن عبد الله، قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى عام ١٤٢٦هـ.
- ٦- فضيلة الشيخ الدكتور محمد عيد عابدين رَحِمَهُ اللهُ قرأ عليه ختمة كاملة بالقراءات العشر الصغرى بمضمن الشاطبية والدرة.
- ٧- فضيلة الشيخ أحمد مصطفى أبو الحسن، قرأ عليه القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة.
- ٨- فضيلة الشيخ محمد متولي جبر، قرأ عليه بعض القرآن بالقراءات العشر الكبرى من الطيبة.

### ثانياً: في الحديث والفقه والأصول واللغة وغيرها:

- ١- سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللهُ درس عليه في عدة مساجد بمدينة الرياض في دروسه العامة في فنون شتى منها في علم الحديث: الكتب الستة، والموطأ، ومسند أحمد بن حنبل، وسنن الدارمي، وألفية العراقي في المصطلح وعلم الفرائض، وكتاب بلوغ المرام لابن حجر، والمنتقى لابن تيمية، وتفسير ابن كثير، وفتاوى ابن تيمية. وذلك منذ عام ١٤٠٢هـ إلى عام ١٤١٦هـ.
- ٢- سماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ اللهُ حضر عليه بعض دروس الفقه والعقيدة في مدينة عنيزة بالقصيم.

٣- سماحة الشيخ ابن غديان حضر عليه دروساً في الفقه والأصول بمسجد دار الإفتاء بالرياض.

٤- فضيلة الشيخ محمد نجيب المطيعي، درس عليه الحديث والفقه والقواعد الفقهية بمدينة القاهرة.

٥- فضيلة الشيخ عبد الرحمن الشافعي درس عليه ألفية ابن مالك في النحو بمدينة الرياض.

### تلاميذه:

لقد قرأ على المترجم عدد كثير، وأجاز في قراءة القرآن وإقراءه برواية حفص عن عاصم وغيرها من الروايات والقراءات عددًا كبيرًا كما قرأ عليه بالجمع بعض القراء وأجازهم.

### مؤلفاته:

١- أحسن القص في تقريب صريح النص.

٢- الدرر الزاهرة في تحرير القراءات المتواترة.

٣- التسهيل في عد آي التنزيل.

٤- تقريب الشاطبية.

٥- تقريب الدرّة.

٦- تقريب الطيبة.

٧- مفردة الأصبهاني مقارنة برواية الأزرق.

٨- مفردة الأصبهاني مقارنة برواية حفص.

٩- إجماع العوام عن تكفير أهل الإسلام.

١٠- المفردات العشر من الشاطبية.

١١- أجوبة القراء الفضلاء.

ولا يزال الشيخ -يحفظه الله- يقوم بتدريس القرآن والقراءات بالمسجد النبوي الشريف أمد الله في عمره وأحسن عمله وخاتمته إنه سميع مجيب.





منظومة العد





## بِهَوَاكِهِ الرَّجُلُ الرَّجِيحُ

- ١ أَخَذَ رَيْبِي وَأَصَلَ لِي أَبَدًا
  - ٢ وَاللَّهِ وَصَاحِبِهِ وَأَسْرُدُ
  - ٣ كَرَمِزِ حِرْزِ غَيْرِ أَوَّلِ الْإِسْفِ
  - ٤ وَتَسْبِيَةِ سَدَى دَمَشَقِ السَّلَامِ ثُمَّ
  - ٥ فَأَوَّلِ الْبَسْمَلَةِ اغْدُذْ ظَافِرًا
  - ٦ فَوَاحِجًا لَا النَّمْلَ وَتَرَامَا حُخِيمَ
  - ٧ إِلْبِيمَ أَوْلَا كَوَى وَالغَيْرُ مُضْ
  - ٨ خَلِيقِ آيِ الْحُجِّ دَعْ بَرًّا وَرُدَّ
  - ٩ لَ (بِنْفَقُونَ) الْعَفْوَ دَامَ إِذْ وَرَاهُ
  - ١٠ مَعْرُوفًا الْبَصْرِيَّ وَالْقَيْسُومَ عَدَّ
  - ١١ وَقَبْلَ مِنْ لَانْجِيلِ دَعْ كُفْوَ وَاعْدُ
  - ١٢ إِلَى بَيْتِي إِسْرَائِيلَ اغْدُذْ حُرْمَتِي
  - ١٣ مَقَامِ إِسْرَائِيلِ كَمَنْ جَلَا السَّيِّئِ
  - ١٤ وَيَا الْعُقُودَ عَنِ كَيْسِرِ دَعْ نَسَا
  - ١٥ بَرًّا أَلُوفًا أَوَّلِ الْأَنْعَامِ تُقْلَ
- عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَخْتَدَا  
خِلَافَ أَهْلِ الْعَمَدِ زَمْرًا يَرِدُ  
لِلثَّانِ بَا يَزِيدُ جَنِيمٌ قَدْ أَلْفُ  
لِلْحَمِصِ مِنْ جِزْمِ الْحِجَازِ أُمَّ  
أُولَى عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ وَاعْدُذْ نَرَا  
بِرًّا وَمَعَهُمْ أَوْلَا الشُّورَى مُلِمٌ  
لِيحُونَ ثُمَّ الْبَصْرِ خَائِفِينَ خُصَّ  
لِلْأَبَابِ آيِ الْحُجِّ دُمُ أَخَا وَعُدَّ  
تَتَفَكَّرُونَ كَمَنْ بَرًّا نَرَا  
حَقُّ بَدَا وَاعْدُذْ إِلَى النُّورِ أَبَدُ  
قَبْلَ رَسُولًا نَسَبَ لَهُ الْفُرْقَانَ وَدَّ  
مَّا نُحْيُونَ سَدَى دَوْمًا لَنَا  
لِ دُقِّ إِلَيْمًا إِنَّرَ يَسْتَكْبِفُ كُجِي  
وَعَالِيُونَ اغْدُذْ جَلَا النُّورِ دَنَا  
لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ نَسَبَ نَقْلَ

- ١٦ وَعَـيْرُهُ كُـمَنْ فَيَكُونُ رَبِّي  
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ بُنِي
- ١٧ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ
- ١٨ وَيُعَلِّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ بِاللُّغَةِ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ
- ١٩ أَلَيْسَ لَنَا بِمَدِينَةٍ لِنُؤْتِيَهُمْ  
أَلَيْسَ لَنَا بِمَدِينَةٍ لِنُؤْتِيَهُمْ
- ٢٠ ثُمَّ يَدْعُوا بِهِمْ وَيَقُولُوا  
ثُمَّ يَدْعُوا بِهِمْ وَيَقُولُوا
- ٢١ وَتُفْسِرُ كُتُوبَهُمْ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ  
وَتُفْسِرُ كُتُوبَهُمْ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ
- ٢٢ دِكْرَهُمْ الَّذِي كَفَرُوا بِآيَاتِهِ  
دِكْرَهُمْ الَّذِي كَفَرُوا بِآيَاتِهِ
- ٢٣ مُخَلِّفِينَ لَوَعَدَنَاهُمْ لِيُتْلَى  
مُخَلِّفِينَ لَوَعَدَنَاهُمْ لِيُتْلَى
- ٢٤ جَدِيدِ النُّورِ كَفَى الْبَصِيرَةَ  
جَدِيدِ النُّورِ كَفَى الْبَصِيرَةَ
- ٢٥ مِنْ كُلِّ بَابٍ كَفَى الْبَصِيرَةَ  
مِنْ كُلِّ بَابٍ كَفَى الْبَصِيرَةَ
- ٢٦ تَزَكَّى كَيْلَ النُّورِ عَمَّا كَفَرُوا  
تَزَكَّى كَيْلَ النُّورِ عَمَّا كَفَرُوا
- ٢٧ تَزَكَّى كَيْلَ النُّورِ عَمَّا كَفَرُوا  
تَزَكَّى كَيْلَ النُّورِ عَمَّا كَفَرُوا
- ٢٨ وَسُجِّدُوا لِلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
وَسُجِّدُوا لِلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
- ٢٩ زُرْعًا وَنَبَاتٍ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ  
زُرْعًا وَنَبَاتٍ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
- ٣٠ بِأَنْبَارٍ عِنْدَ بَابِ رَبِّهِمْ  
بِأَنْبَارٍ عِنْدَ بَابِ رَبِّهِمْ
- ٣١ وَعَدَدٌ فِي الْكِتَابِ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ  
وَعَدَدٌ فِي الْكِتَابِ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
- ٣٢ مَعًا كَثِيرًا حَزْزًا حَزْزًا حَزْزًا  
مَعًا كَثِيرًا حَزْزًا حَزْزًا حَزْزًا
- ٣٣ تَحْزَنَ إِسْرَائِيلُ مُوسَى قَبْلَ أَنْ  
تَحْزَنَ إِسْرَائِيلُ مُوسَى قَبْلَ أَنْ
- ٣٤ عَدُوِّهِمْ ذَاعَ مَا وَعَدْتُهُمْ  
عَدُوِّهِمْ ذَاعَ مَا وَعَدْتُهُمْ
- ٣٥ صَلُّوا عَلَيْهِمْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ  
صَلُّوا عَلَيْهِمْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ

- ٣٦ وَرَدَّ الْقَسِي السَّامِرِيَّ وَأَعْدَدَا  
 ٣٧ إِلَهَ مُوسَى أَقْصَدُ دُعَاهُ أَنْزَلَ لَهُمْ  
 ٣٨ يَضْرُكُكُمْ مَعَ الْحَمِيمِ وَالْجَلُودِ  
 ٣٩ لَمَّا رَوَا وَالْمُسْلِمِينَ الْعَدَدُ  
 ٤٠ وَحَزِمَ الْأَصَالِ بِالْأَبْصَارِ رَدَّ  
 ٤١ بِالشُّعْرَاءِ السُّوفِ تَعْلَمُونَ نَا  
 ٤٢ بِهِ الشَّيَاطِينَ دَنَابِرٌ وَعُدَّ  
 ٤٣ يَسْقُونَ ثَبَّ وَيَقْتُلُونَ مِزَّ وَعُدَّ  
 ٤٤ مِنْ بَعْدِ تَقَطُّعُونَ وَالذِّينَ حُرِّزُ  
 ٤٥ وَالْمُجْرِمُونَ بَعْدَ يُقْسِمُ الْكُودِ  
 ٤٦ وَالذِّينَ نَسَى حَزِمَ جَدِيدِ غَثَّ وَعُدَّ  
 ٤٧ قَبْلَ الَّذِينَ تَزَكُّ تَشْكُرُونَ مَسَّرَ  
 ٤٨ وَفِي الْقُبُورِ لَوَاعِيَّةً وَالنُّورُ حَلَّ  
 ٤٩ تَبْدِيلًا أَعْدَدُكُمْ حَلَا بِرُورُ  
 ٥٠ دَعَى تَعْبُدُونَ حُرَّ وَكَانُوا لَيَقُومُوا  
 ٥١ رَدُّ عَظِيمٍ مِزَّ وَعَوَاصِحِ حَلَا  
 ٥٢ يَحْتَلِفُونَ بَعْدَهُمْ دَعَى بِالرُّمَّزِ  
 ٥٣ قَبْلَ وَمَنْ فَسُوفَ تَعْلَمُونَ رِثَى  
 ٥٤ بِسُزِّ عِبَادِ دَعَى وَالْأَنْهَارُ أَعْدَدَا  
 ٥٥ لَفَّوْا وَعَدُّ بَارِزُونَ لُدَّ وَذَرَّ
- فِي حَسَنًا إِلَيْهِمْ وَقَوْلًا بَدَا  
 نَسِي وَحَزِمَ صَفْصَفًا وَأَعْدَدُكُمْ  
 وَقَوْمُ لُوطٍ دَعَى كَسَى حَصْدُكُمْ  
 خُلْفًا وَهَارُونَ فَدَعَى نَبَتْ مُلِمَ  
 جَمِصِ أُولَى الْأَبْصَارِ وَالْكُوفِيَّ يَرُدُّ  
 وَقَبْلَ مِنْ لِلْبَصْرِ تَعْبُدُونَ نَا  
 حَزِمَ شَدِيدٍ وَقَوَارِيرَ فَرُدُّ  
 الطَّيْنِ مِزَّ نَحْتِ السَّيْلِ الْحَزِمَ مَدَّ  
 لَنَا وَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ مِزَّ  
 الرُّومِ دُمَ بَرًّا سَيْنِ إِذْ نَمَرَ  
 شِمَالِ الشَّامِي شَدِيدِ كَمَ حَصْدُ  
 إِلَّا تَذِيرٌ مِزَّ جَدِيدِ مَازَ حُرَّ  
 حَبِوَالْبَصِيرُ حُرَّ تَزُولَا الْعَدُّ حَلَّ  
 جَانِبِ الْجَمْعِ دُحُورًا عَنْهُ عُدَّ  
 لُونَ جَنَابِي الذِّكْرِ فَاعْدُدُكُمْ تَدَقُّوَا  
 عَدُّ أَقُولُ حُرَّ بِخُلْفِ رِثَى مَلَا  
 كَسَى أَعْدَدُنِي وَيُنِي لَهُ هَادِي نَمَرَ  
 وَالذِّينَ بَعْدَ قُلْ لَدَى نَبَتْ وَرِثَى  
 إِذَا دَنَابِ يَوْمِ التَّلَاقِ فَارْدُدَا  
 لِلْكُوفِي كَاطِمِينَ وَالْكِتَابَ بَرَّ

- ٥٦ **حَبْرٍ وَعَدُّ وَالْبَصِيرُ لَذِي بِهِ** وَيُسَجِّبُونَ **لَذِي بِهِ** بِرَبِّهِ يَفِي بِهِ
- ٥٧ **وَفِي الْحَمِيمِ أَنْ دَسَّوْا وَتُنْشِرِكُو** نَ دَاعٍ قَبْلَ إِذْ كُنْتُمْ وَدَعَا تَرَكُوا
- ٥٨ **حَيْثُ كَبَرُوا وَعَدُّ الْأَعْلَامِ مَهْرُ** تَبَّتْ مَهِينٌ مَحْتَهَا **حِزْمٍ حَصْرُ**
- ٥٩ **وَلَيَقُولُونَ نَسَوَى الرَّفُومِ دَعُ** مِمَّا بِهِ دَاءُ الْبُطُونِ إِذْ لَدَعُ
- ٦٠ **عَدُّ الرَّقَابِ وَالْوَلِيقِ مِنْهُمُو** مِرْزَانِ يَا لَهُمْ وَأَقْدَامِكُمْ
- ٦١ **دَعَا لَهُ أَوْزَارَهَا لِلْكُوفِيِّ دَعُ** لِلشَّارِبِينَ اغْدُدَّهُ **حَايِزًا مَسْغُ**
- ٦٢ **وَالطُّبُورِ دَعُ حِزْمٍ وَدَعَا فَاثْقَلَا** كُفَّ تَبَا (عَنْ مَنْ تَوَلَّى) كَلْكَلَا
- ٦٣ **الْحَقُّ شَيْئًا نَابَ وَالذُّنْيَا اِرْدَا** لُدَّ وَاغْدُدِ الرَّمْحَنُ تَبَّتَا كَأَلْفَا
- ٦٤ **لِأَنسَانَ لِأُولَى دَعُ إِذَا بَدَا وَلِل** أَنَامِ دُمُ نَارِ سُوَاطِ كَمِ حَظْلُ
- ٦٥ **نَلَمْنَا وَتَرَكَ الْمُجْرِمُونَ حُزْ أَنْز** بِهَا وَأُولَى الْمَمِيئَةَ تَبَّتْ مَهْرُ
- ٦٦ **كَأَلْمَسْمَمَةِ أُولَى وَمَوْضُوتُهُ حَلَا** كُفُّو أَبَارِيقِ اغْدُدَنَّ دَارِ بَلَا
- ٦٧ **عَيْنُ نَوَابِ اللَّهِ تَأْتِينَا فَذَر** إِذَا دَنَا أُولَى الْيَمِينِ يَفِي بِهِ
- ٦٨ **إِنْشَاءً أَنْزَلَ حُزْ وَأَوَّلَ الشُّعْمَا** لِي نُسَبِّ سَمُومٍ وَحَمِيمٍ دَمَدْنَا
- ٦٩ **وَإِغْدُدْ يَقُولُونَ مِرًّا دَاسٍ وَذَر** الْأَوْلُونَ **مِرْزُ** وَالْآخِرِينَ **بِرْ**
- ٧٠ **كُفُّو لِمَجْمُومُونَ فَاغْدُدْ كَمِ بَرِيقِ** رِيحَانُ **لَذِي قَبْلِهِ الْعَدَابُ يَفِي**
- ٧١ **لِأَنْجِبِلِ حُزْ رَدُّ الْأَذَلِّينَ بَدَا** دِينًا وَعَدُّ مَحْرَجًا **ظِلُّ بَدَا**
- ٧٢ **لَاخِرٍ لَذِي لَابَابِ إِذْ قَدِيدِ أَل** جَمِصِ وَالْأَهْسَارُ لَهُ تَحْتُ نُقِيلُ
- ٧٣ **قَدْ جَاءَنَا نَذِيرُ الْحِزْمِ يَسُوءِ** يَزِيدُهُمْ وَالْحَاقَّةُ الْأُولَى **نَسُوءِ**
- ٧٤ **شِمَالِهِ حِزْمٍ حُسُومًا مَحَلَا** دَعُ سَبِيَّةٍ **لَذِي وَسُوعًا يَفِي مَلَا**
- ٧٥ **وَعَدُّ نُورًا مِرْزُ وَنَسْرًا مَنْ بَدَا** تَبَّتَا كَلْبِيْرًا إِذْ دَرَى نَارًا **لَدَى**



- ٧٦ مُزِرٍ سَمًا وَأَحَدُ ذُو الرِّفْعِ ذِمٌّ
- ٧٧ وَاعْدُدْ إِذَا لَاحَ تَنَا الْمُزْمَلُ
- ٧٨ بِنْدُ رُسُولًا دَعَا خُلْفًا وَذَرَّ
- ٧٩ كَيْسَاءَ لَوْنًا وَاعْدُدْ تَعَجَّلًا
- ٨٠ بِخُلْفِهِ أَنْعَامِكُمْ مَعًا فَدَعَا
- ٨١ طَعَامِهِ وَتَذَهُبُونَ تَحْتُ جُنْدِ
- ٨٢ مَضَى وَكَذَحًا مِرْمَلًا قَبْلَهُ اعْكَبْ
- ٨٣ كَوَى وَكَيْدًا أَوْ لَا إِذْ أَكْرَمَ
- ٨٤ وَرِزْقَهُ حِرْمٍ عِبَادِي نِسْفًا وَدَعَا
- ٨٥ فَعَقَرُوا هَا اعْدُدْ مَتَى دَنَا الْأَمْرُ
- ٨٦ لَمْ يَنْتَهَ فَاغْدُدْ حِرْمًا لَيْلَةً أَلْ
- ٨٧ وَالذِّينَ كَمْ حَلَا وَأَشْتَاتَا كَوَى
- ٨٨ كَلَامًا مَوَازِينُهُ حِرْمًا نَابِرًا
- ٨٩ جُجُوعَ لَدَى غِنَى يُرَاءُونَ أَحْسَبًا
- ٩٠ وَعَنْهُمَا الْوَسْوَاسُ وَالْحَمْدُ رَبَّنَا
- مُلْتَحَدًا فَاغْكِبْ جَجِينَمَا دَعَا مُلِمٌ
- إِلَيْكُمْ وَرُسُولًا اغْدُدْ ذَلَّلُوا
- الْمُجْرِمِينَ لَوَدَدْنَا شَيْبًا بِشَرِّ
- بِهِ نَوَى مَلَا قَرِينًا حَزَلًا
- كَمْ حُطَّ مِنْ طَعْنَى فَدَعَا حِرْمًا وَدَعَا
- وَالصَّاحَّةُ انْزُرْ لُدَّ وَكَادِحَ قَمْعًا
- يَبِينُهُ وَظَهْرَهُ فَدَعَا حَزَنًا
- مِرْزًا وَاعْدُدْ نَعْمَةً حِرْمًا مَكْنًا
- جَهَنَّمَ الْعِرَاقِي سَوَاهَا مَنَعًا
- خُلْفُهُمَا دَعَا الَّذِي يَنْهَى لِبَرِّ
- قَدْرِ الْأَخِيرَةَ اغْدُدْ ذُرًّا كَمَلًا
- حَقُّ بَدَا الْقَارِعَةَ الْأُولَى نَوَى
- وَالْحَقُّ بَرُّ عَنَّهُ وَالْعَصْرُ ذَرًّا
- مِنْ غَفْلَةٍ وَاعْدُدْ يَلْدًا دِينًا كَبَا
- وَصَلِّينَ دَوْمًا عَلَى نَيْبَا





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فإن هذا شرح على المنظومة التي وضعتها لتبيين عد أي القرآن الكريم عند أهل الأمصار مطابقاً لما أرسل إليهم من نسخ القرآن الكريم التي كتبها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأرسلها إلى أمصار المسلمين.

وقد كانت عناية الصحابة بهذا العلم كبيرة؛ لحض النبي صلى الله عليه وسلم على ضبط القرآن ولحُثه على قراءة عدد معين من الآيات في مناسبات شتى.

وقد قربت هذه المنظومة وشرحها نظم الفرائد الحسان للعلامة الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمته الله الذي قام بدوره بتقريبها من نظم الإمام المتولي في عد أي القرآن.

مع العلم أن أصل هذه المنظومات كلها هو منظومة الإمام الشاطبي المسماة «ناظمة الزهر»، وتتميز نظم الإمام الشاطبي على ما بعده بما يلي:

- أنه يعين عدد آيات كل سورة لأهل العد.
  - أنه يعين شبه الفاصلة مما يشبهه على القارئ أنه رأس آية وليس برأس آية.
  - أنه يعين رؤوس الآي التي يشبهه على القارئ أنها ليست برؤوس أي.
- وقد اتبعت ما اختاره الإمام المتولي وتبعه الشيخ القاضي من الاقتصار على خلاف أهل العد؛ لأنه المقصد الأساسي، وإن كنت أرى أن معرفة شبه الفاصلة هاماً أيضاً، ولكن يمكن معرفة ذلك دون الاحتياج إلى نظم.

وهذه المؤلفات لا تغني عن «ناظمة الزهر» في الحقيقة ولكنها مقدمات لها ودرجات يُرقي بها إليها، ثم من أحب أن يقتصر على نظمي هذا فهو كافٍ لمعرفه اختلاف أهل العَدِّ، وهو أهم ما في هذا العلم وغيره مكمل له.

وقد دفعني إلى وضع هذا النظم - بعد حفظي لمنظومة العلامة القاضي و«ناظمة الزهر» أثناء دراستي بالأزهر - محاولة تسهيل منظومة القاضي في الجوانب التالية:

١ - اختصرت عدد الأبيات من مائة وثلاثين بيتًا إلى تسعين بيتًا، أي: إلى نحو الثلثين؛ وذلك بأن جعلت لأهل العد رموزًا هي نفس رموز الشاطبية لأهل الأمصار، غير أنني بدلت وزدت بعض الرموز لاختلاف في نسبة علم عد الآبي عن علم القراءات كما هو معلوم.

٢ - استفدت من قاعدة «تداعي المعاني» وهي تتضمن ربط المعاني بعضها ببعض مما يسهل على الذهن استحضارها؛ وذلك نحو قولي: (إِلَهُ مُوسَى أَفْصَدُ دُعَاةً)، أو قولي: (تَمُودٌ دُسُّ إِذْ بَانَ عَدُّ الدِّينِ)، أو قولي: (تَمُودَ ذَمٌّ)، أو قولي: (وَالْبَصِيرُ لُذْبِيهِ.. وَيُسْحَبُونَ لُذْبِيهِ)، ونحو ذلك مما تراه إن شاء الله تعالى، وقد استعملت في ذلك شيئًا من التذكرة والوعظ مقتديًا في ذلك بالإمام الشاطبي في إشاراتِهِ؛ نحو قوله في «الشاطبية»: (وكم لو وليت تورث القلب أنصلا)، وقوله: (والتوحيد في كتابه.. شريف) ونحو ذلك.

٣ - تجنبت - قدر الطاقة - قول الشيخ القاضي: «أو أولًا، وثانيًا» نحو قوله:

أَوَّلُ تَعْلَمُونَ كُوفٍ أَهْمَلَهُ      ثَالِثُ تَعْبُدُونَ بَصْرِ حَظْلَهُ

لأن ذلك يكلف حافظ النظم - أحيانًا - أن يراجع السورة كلها حتى يعلم الموضع المقصود بالعد. وتم الاستغناء عن ذلك بذكر مقطع قبل الكلمة أو بعدها حتى يسهل للحافظ استحضار الموضع الخلافي بطريقة سريعة وذلك نحو قولي: (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ)، أو قولي: (وَقَبْلَ مِنْ لِبَصْرِ تَعْبُدُونَ).

٤- أشرتُ على حَسَبِ ما تيسر لي إلى السورة التي فيها الخلاف وهذا لا يقع في الفرائد الحسان وذلك نحو قولي: (بِرِعْدِ أَهْمَلُوا)، وهذا يساعد الحافظ على حصر موضع الخلاف وذلك بمعرفة أيِّ سورة يأتي فيها.

٥- قيدت بعض ما أطلقه الشيخ القاضي؛ نحو عد البسملة؛ فالخلاف في أول بسملة بالفاتحة كما هو معروف، واتفق أهل العد على ترك عدها في غير هذا الموضع، ونحو: (وقبل قم) في المزمّل؛ فإنها تشبه مع التي في المدثر، وهذا قليل.

٦- كان يختلط عليّ أحياناً بعض الأبيات من نظم «الفرائد الحسان» مما يتشابه في من ينسب إليه العد؛ فمثلاً قوله: «وهم يراءون عراق حمصهم» من الممكن أن يختلط عليّ بنحو: (وهم يراءون عراق مكهم)، ولكن وضعها بشكل معانٍ يجعل الاختلاط مستبعداً؛ كما في قولي: (يُراءُونَ أَحْسَبًا.. مِنْ غَفْلَةٍ)، فجعلت الرياء ناتجاً من غفلة الإنسان عن أن ما عند الله باقٍ وما عند غيره ينفد، ففيه تذكرة بالإضافة إلى أنه لا يؤدي إلى الاشتباه.

٧- تجنبت ما فيه غموض في نظم الفرائد الحسان نحو: «ما بعده ثمود» و«والتلو عد» و«وقوماً أولى الكوفي مع ثاب فقد» و«وخلف الثاني له»، وكذلك بعض العبارات غير المناسبة من جهة المعنى لا من جهة علم العدد؛ نحو: «وفي الأذلين المدني الثاني.. وأيضاً المكّي يهملان».

**لكن في النظم شيء هام يحتاج للتنبيه:** وهو أنني إذا ذكرت العد فكل ما يأتي بعد ذلك معدود ولو لم أذكر لفظ العد حتى أذكر لفظ الرد أو أقول: اترك، أو أقول: دع، أو نحو ذلك؛ فيكون ما بعد ذلك متروكاً عدّه للمرموز له، حتى يأتي لفظ العد أو الترك مرة أخرى، فالترجم يتبع بعضها بعضاً اختصاراً.

وأقصد في الشرح بأهل الحجاز المدني الأول والمدني الثاني والمكّي، وبأهل الشام الدمشقي والحمصي، وبأهل العراق الكوفي والبصري، وأرتبهم في الذكر على هذا النحو تقديماً لأهل الحجاز؛ لأنه مهبط الوحي، وتشية بأهل الشام؛ لأن فيهم طائفة



الحق التي تعزز بها الأمة المسلمة كما اختار ذلك الإمام أحمد بن حنبل لأدلة وردت من حديث رسول الله ﷺ، وأُثِّلَتْ بأهل العراق ولهم فضلهم ولكن دون فضل الأولين. وقد قال الشيخ الضباع: في تعليقه على كتاب «إتحاف فضلاء البشر» تحت سورة الفاتحة (ص ١١٨):

«واعلم أن مدار العدد على أحد عشر رجلاً من أهل الأمصار الخمسة: الكوفة، والبصرة، والمدينة، ومكة، والشام؛ فمن أهل الكوفة أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، ومن البصرة عاصم بن العجاج الحضرمي وأيوب بن المتوكل، ومن المدينة أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري وأبو نضاح شيبه بن نضاح مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ وأبو عبد الرحمن نافع بن أبي نعيم المدني، وأبو إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري، ومن مكة مجاهد بن جبر، ومن الشام أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي وأبو عمرو يحيى بن الحارث الذماري وأبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي». والعدد الكوفي هو ما أضيف إلى أبي عبد الرحمن السلمي.

والعدد البصري هو ما أضيف إلى عاصم الجحدري، وقيل: ما أسند إلى أيوب. والعدد المدني عددان:

**الأول:** وهو ما أضيف إلى جماعة المدنيين بدون تعيين أحد منهم، وقيل: ما أسند إلى غير إسماعيل.

**الثاني:** ما أسند إلى إسماعيل.

والعدد المكي هو ما أضيف إلى مجاهد.

والعدد الشامي عددان: دمشق؛ وهو ما أضيف إلى ابن عامر ويحيى، وحمصي؛ وهو ما أضيف إلى شريح الحضرمي. اهـ

وقد رأيت أن أرتب الكلام على شرح الأبيات على النحو التالي:

- أبدأ بشرح البيت من جهة علم العد أولاً.

- ثم أحصر موضع الخلاف إن اشتبه بغيره.

- ثم أشير إلى ما فيه من تداعي المعاني فأربط المعاني بما يسهل الحفظ والتذكر.

وبالله تعالى أستعين وأستهدي وعليه أعتد وأتوكل

(١) أَحْمَدُ رَبِّي وَأَصْلِي أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَهْمَدًا

بدأت بحمد الله تعالى على ما أولانا من نعمه، ومن أعظمها نعمة الإسلام والقرآن، وكذلك نعمة خدمة أهل القرآن، فله الحمد سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وثبتت بالصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وقدوتنا نبينا محمد ﷺ الذي في اتباع سنته راحة القلوب وكشف الخطوب صلاة دائمة إلى يوم القيامة، وأشارت بقولي: (ختام الأنبياء) إلى انقطاع الوحي إلى بني آدم من بعده، فخير ما يقوم به المسلم هو خدمة ما أوحى به إليه كما أشار إلى ذلك ﷺ في قوله: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري.

فالنجاة كل النجاة في أخذ وصيته بجدٍّ وعدم إعمال العقل في صرفها عن ظاهرها كما يفعل من يقلل من شأن تعلم القرآن وتعليمه هدايا الله وإياهم.

(٢) وَاللَّهِ وَصَّحْبِهِ وَأَسْرُدُ خِلَافَ أَهْلِ الْعَدِّ رَمَزًا يَرِدُ

وأتبع الصلاة على رسول الله ﷺ بالصلاة على آله؛ وهم عترته الذين أوصى بالتمسك بهديهم وسمتهم، وصحبه الذين مدحهم الله ﷺ في كتابه؛ فوجب على المسلم أن يحبهم ويترضي عليهم ويقتدي بهم، خاصة في عقيدتهم ونصرتهم للدين، بل وفي اجتهاداتهم؛ فإن رأيهم لنا خير من رأينا لأنفسنا، كما قال الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ. (وأسرد)؛ أي: أورد ما اختلف فيه العلماء في عد آي القرآن، ولكنني أوردته بالرمز كما فعل الإمام الشاطبي، وذلك حتى أحقق اختصار ما سبقني به الأئمة الفضلاء المتولي والقاضي، وحتى تتاح لي فرصة ربط المعاني في إشارات لطيفة تجمع بين علم العد وشيء من الوعظ والتذكرة.

٣) كَرَمَزِ حِرْزَ عَيْرِ أَوَّلِ الْفِ لِلشَّانِ بِأَيِّزِيدُ جِيمٌ قَدْ أَلْفِ

٤) وَشَيْبَةُ شَدَى دِمَشْقِ اللَّامِ تُمِ لِلجَمِصِ مِيمٌ حِرْزِ الْحِجَازِ أُمِ

جعلت رموز أهل العد كرموز «الشاطبية»؛ فجعلت الدال رمزاً للمكي، والحاء رمزاً للبصري، والكاف رمزاً للشامي، وهذه من الرموز الفردية. وجعلت (سبا) رمزاً لأهل المدينة ومكة والبصرة، و(حق) رمزاً لأهل مكة والبصرة، و(الطاء) رمزاً لأهل مكة والكوفة، و(الغين) رمزاً لأهل البصرة والكوفة، و(الشاء) رمزاً لأهل الكوفة و(الذال) رمزاً لأهل الشام وأهل الكوفة. فهذه هي الرموز التي وافقت فيها الشاطبية والتي سميتها في النظم «الحرز» كما سماها الإمام الشاطبي «حرز الأماني ووجه التهاني». ثم أشرت لما خالفت فيه الحرز في الرمز، وذلك لاختلاف ما ورد في علم عد الآبي عن علم القراءات؛ فرمزت للمدني الأول بـ(الألف)، وللثاني بـ(الباء)، ولأبي جعفر؛ وهو يزيد بن القعقاع بـ(الجيم)، كما رمزت للإمام شيبه بن نصاح بـ(شَدَى) ورمزت لأهل دمشق بـ(اللام)، ولأهل حمص بـ(الميم)، ورمزت لأهل الحجاز إذا اجتمعوا بـ(حرم)، ورمزهم في «الشاطبية» (حرمي)، وذلك للتخفيف في النظم، ولكنني أنبه أنني لم أستعمل لأهل البلدة إلا رمز القارئ؛ فمثلاً رمز أهل البصرة هو (الحاء)، ولم أستعمل الطاء والياء - وهما رمزا راوييه من الشاطبية - للدلالة عليه.

٥) فَأَوَّلَ الْبَسْمَلَةِ اغْدُذْ ظَافِرَا أَوْلَى عَلَيْنِهِمْ عَيْرُهُمْ وَأَغْدُذْ نَرَا

ذكرت أن أهل العد اختلفوا في عد البسملة أول القرآن في صدر فاتحة الكتاب، فعددها الرموز لهم بالطاء وهم أهل مكة وأهل الكوفة ولم يعدها غيرهم، واتفقوا على عدم عد البسملة في السور الباقية من القرآن<sup>(١)</sup>، وهذا مما لم يكن في نظم الفرائد الحسان، ولعله أهمل ذكره لشهرته، ثم ذكرت أن غيرهم - وهم أهل المدينة وأهل الشام وأهل

(١) من المعلوم عد (بسم الله الرحمن الرحيم) كجزء آية في سورة النمل.



البصرة- عدوا (عليهم) الأولى وهي قوله ﷻ: ﴿صِرْطَ الَّذِينَ أَنْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] ومنه يُفهم أنه لم يعده أهل مكة وأهل الكوفة، فالفاتحة سبع آيات عند كل أهل العد، ولكن اختلفوا في عدّها على ما فصلنا.

وقولي: (وَاعِدُّ ثَرًا) أشرت بالثاء إلى أهل الكوفة وأنهم يعدون ما يلي:

٦ فَوَاتِحًا لَا النَّمْلَ وَتَرَ مَا حُتِمَ بِرَا وَمَعُهُمْ أَوْلَا الشُّورَى مُلِمٌ  
فهم يعدون فواتح السور من الحروف المقطعة نحو ﴿الر﴾ و﴿حم﴾ و﴿طس﴾ واستنوا من ذلك فاتحة النمل ﴿طس﴾ والحروف الوتر؛ أي: المفردة؛ وهي ثلاثة أحرف: ﴿ص﴾ و﴿ق﴾ و﴿ت﴾ وكذا لم يعدوا الأحرف المقطعة أول السور المختومة بحرف الراء، نحو ﴿الر﴾ فاتفق أهل العد على ترك عد هذه المستثنيات.

وقولي: (وَمَعُهُمْ أَوْلَا الشُّورَى مُلِمٌ)؛ أي: عد المرموز له بالميم من (ملم) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿حَمْدٌ ۝١ عَسَى ۝٢﴾ الآيتين أول سورة الشورى موافقًا للكوفيين في ذلك.

ونونت (فواتحًا) - مع أنه ممنوع من الصرف- للاضطرار كما أجازه ابن مالك بقوله:

ولاضطرار أو تناسب صرف ذوالمتنوع .....

٧ أَلِيمٌ أَوْلَا كَوَى وَالغَيْرُ مُضْدِ لِحَوْنٌ نَمَّ البَصْرِ حَافِيَيْنِ حُصَّ  
(أليمٌ) أَوْلَا كَوَى

أشرت بالكاف من (كوى) إلى أن أهل الشام يعدون كلمة «أليم» في أول موضع من القرآن وهو قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠]

ولا يخفى ما في الإشارة بلفظ (كوى) من المناسبة للعذاب الأليم، نسأل الله تعالى أن يعافينا منه.

## وَالغَيْرِ (مُصَلِّحُونَ)

أما غير أهل الشام من أهل العد فهم لا يعدون ﴿الْيَدِ﴾ الأولى، ويعدون ﴿النَّاعِنِ مُصَلِّحُونَ﴾ [البقرة: ١١١] فيكون معنى هذا البيت أن أهل الشام يعدون ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ولا يعدون ﴿مُصَلِّحُونَ﴾، وأهل مكة والمدينة والعراق بعكسهم.

## ثُمَّ الْبُصْرِ (خَائِفِينَ) خُصَّ

أي أن قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤] يعدها البصريون ويترك عدها غيرهم.

## ٨ خَلَقِ آيِ الْحَجِّ دَعِ بِرًا وَرُودَ لِأَبَابِ آيِ الْحَجِّ ثُمَّ أَخَا وَعُذِّ

(خَلَقِ آيِ الْحَجِّ دَعِ بِرًا)؛ أي: ترك المرموز له بالباء من (بِرًا)، وهو المدني الثاني، عد قوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ [البقرة: ٢٠٠] وعده المدني الأول والمكي والشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف بكونه في آي الحج، أي: الآيات التي يذكر فيها أحكام فريضة الحج في سورة البقرة والتي تبدأ بقوله تعالى: ﴿وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦] وذلك لإخراج ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] فإنه متروك إجماعاً، وذلك بدلاً من قول العلامة القاضي: «ثاني خلاق».

(وَرُودَ الْأَبَابِ آيِ الْحَجِّ دَعِ أَخَا)؛ أي: ترك المرموز له بالبدال من (دم) وهو المكي، والرموز له بالهمز من (أخا) وهو المدني الأول، عد قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَقُونَ يَتَأُولَى الْأَبْتَابِ﴾ [البقرة: ١٩٧] وعده الباقر؛ وهم المدني الثاني والشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف كذلك بوقوعه في آيات الحج المذكورة بسورة البقرة، وذلك لإخراج قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَى الْأَبْتَابِ﴾ [البقرة: ١٧٩] فليس معدوداً لأحد، وذلك أيضاً بدلاً من حصر العلامة القاضي لها بقوله: «وثاني الأبواب» لأن ما حصرته به أسرع لاستحضار الموضع المطلوب.



٩ لـ (يُنْفِقُونَ) الْعَفْوَ دَامَ إِذْ وَرَاهُ تَتَفَكَّرُونَ كَمَ بَرًّا تَرَاهُ وَعُدْلٍ (يُنْفِقُونَ) الْعَفْوَ دَامَ إِذْ

عَدَّ قَوْلَهُ ﷻ: ﴿وَسَأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩] الذي يليه ﴿قُلِ الْعَفْوُ﴾ المكّي المرموز له بالدال من (دام)، والمدني الأول المرموز له بالهمزة من (إذ)، وعليه فلا يعده المدني الأخير والعراقيون والشامي، وقيدت موضع الخلاف بقولي: (ينفقون العفو)؛ لأن كلمة «العفو» تلي «ينفقون» قريباً منها؛ بالإضافة لأدنى مناسبة، واللام في قولي: لـ (ينفقون) زائدة وهو جائز مع الفعل لقول ابن مالك:

واللام للملك وشبهه وفي تعدية أيضاً وتعليل قسي وزيد.....

وَرَاهُ (تَتَفَكَّرُونَ) كَمَ بَرًّا تَرَاهُ

أي عَدَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩] كل من الشامي المرموز له بالكاف من (كم)، والمدني الأخير المرموز له بالباء من (بر)، والكوفيون المرموز لهم بالثاء من (ترا)، وعليه فلا يعده المدني الأول والمكي والبصري، وحصرت موضع الخلاف بأنه الذي يلي (ينفقون) المذكور كما وضحت ذلك بقولي: (وراه) وذلك لإخراج الموضع الثاني في السورة وهو السابق لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طِبْعَتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧] فإنه معدود اتفاقاً، وذلك بدلاً من قول العلامة القاضي: «وتفكرون في الأولى ورد» لما سبق ذكره من سرعة معرفة موضع الخلاف. ثم قلت:

١٠ مَعْرُوفًا الْبَصْرِيُّ وَالْقِيُومُ عَدَّ حَقًّا بَدَأَ وَاعْدُدْ إِلَى النُّورِ أَبَدًا (مَعْرُوفًا) الْبَصْرِيُّ

أي: يعد البصري قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [البقرة: ٢٣٥] ويترك عده غيره من أهل العدد.

وَالْقَبُومِ) عَدَّ حَقًّا بَدَأَ

أي: يعد قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] بآية الكرسي المكسي والبصري الرموز لهما بـ(حق) والمدني الأخير الرموز له بالباء من (بدا)، ويترك عدده غيرهم. وَاعْدُدْ (إِلَى النُّورِ) أَبَدُ

أي: يعد قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة: ٢٥٧] المدني الأول الرموز له بالهمزة من (أبد) ولا يعده غيره، وحذف التنوين من كلمة (أبد) على لغة ربيعة.

١١ وَقَبْلَ مِنْ لَانْجِيلَ دَعَّ كُفُؤًا وَعَدَّ قَبْلَ رَسُولًا نُبَّ لَهُ الْقُرْآنَ رُدَّ

وَقَبْلَ مِنْ (لَانْجِيلَ) دَعَّ كُفُؤًا

ترك الشامي الرموز له بالكاف من (كفؤًا) عد (الإنجيل) في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [آل عمران: ٢] وعرف أن المقصود هذا الموضع من قولي: (وقبل من) أي: أن المقصود هو لفظ الإنجيل الآتي قبل قوله تعالى: ﴿مِن قَبْلِ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٤] وهذا بدلاً من قول العلامة القاضي: «أول الإنجيل»، وعليه فيعده باقي أهل العد؛ وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

وَعَدَّ قَبْلَ رَسُولًا نُبَّ

أي: عد الكوفي الرموز له بالثاء من (نُب) لفظ الإنجيل في قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ [آل عمران: ٤٨].

وتم تعيين الموضع المراد بقولي: (قبل رسولاً) لأنه يأتي بعده قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وعليه فلا يعده باقي أهل العد، وهم أهل الحجاز والشامي والبصري. لَهُ (الْقُرْآنَ) رُدَّ

الهاء في قولي: (له)، تعود على الكوفي أقرب مذكور؛ وعليه فلا يعد الكوفي قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْقُرْآنَ﴾ [آل عمران: ٤] ويعده غيره من أهل العدد.

١٢ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ اْعْدُدْ حُرْمَنِي مِمَّا تُحِبُّونَ شَدَى دَوْمًا لَنَا

(إلى بني إسرائيل) اعدُدْ حُرْمَنِي

عد الرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري، والرموز له بالميم من (منى) وهو الحمصي، قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [آل عمران: ٤٩] وترك عدّه غيرهما وهم أهل الحجاز والكوفي والدمشقي، وقولي: (إسرائيل) لغة في إسرائيل، وهي قراءة شاذة كذلك، وذلك من أجل الوزن، وحكيت لفظ الآية لحصر موضعها وذلك لاستبعاد ﴿كُلُّ الطَّعَاوِرِ كَانَ جَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ﴾ [آل عمران: ٩٣] فإنها غير معدودين لأحد، وذلك بدلًا من قول القاضي: «إسرائيلًا ... عند الأولى».

(مِمَّا تُحِبُّونَ) شَدَى دَوْمًا لَنَا

عد الرموز له بـ(شدى) وهو شيبه بن نصح، والبدال من (دومًا) وهو المكي، واللام من (لنا) وهو الهمشقي، قوله تعالى: ﴿لَنْ نَنُوتُوا آلَ بَرٍّ حَتَّى تَتَفَقَّهُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] وترك عدّه غيرهم؛ وهم يزيد بن القعقاع والعراقيون والحمصي.

١٣ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ كَمْ جَلًّا السَّيِّبِ لَ دُقِّ أَلَيْمًا إِثْرَ يَسْتَنْكِفُ كُبِي

(مقام إبراهيم) كَمْ جَلًّا

أي: عد الرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، والجيم من (جلا) وهو يزيد بن القعقاع قوله تعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: ٩٧] وترك عدّه غيرهما وهم شيبه بن نصح والمكي والعراقيون.

(السَّيِّبِ) دُقِّ

أي: عد الرموز له بالذال من (دق) وهم الشامي والكوفيون قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ [النساء: ٤٤] وترك عدّه غيرهم؛ وهم أهل الحجاز والبصري.

(أَلَيْمًا) إِثْرَ يَسْتَنْكِفُ كُبِي

أي: عد الرموز له بالكاف من (كبي) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ



أَسْتَنْكَفُوا وَأَسْتَكْبَرُوا فَيَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿[النساء: ١٧٣] وحددت الموضع بأنه الآتي بعد قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنِّ عِبَادَتِي﴾ [النساء: ١٧٢] بقولي: (إثر يستنكف) ليسهل استحضاره للقارئ؛ وعليه فيترك عد هذا الموضع غير الشامي وهم أهل الحجاز وأهل العراق، وفيه إشارة إلى عقوبة الكبر والاستنكاف بقولي: (ذق أليماً إثر يستنكف)، والكبر هو أول ما عُصِيَ به الله تعالى، وكذلك هو أعظم وأشد ما عصي به الله تعالى، وقد توعد عليه الله تعالى كما في الحديث القدسي: «العظمة ردائي والكبرياء إزارني فمن نازعني فيهما عذبه» نسأل الله تعالى أن يقينا شر الكبر، والكبر: هو بطر الحق؛ أي: رده مع وضوحه، وغمص الناس وهو ازدرأؤهم؛ سواء لصورهم أو أوطانهم أو فقرهم ونحو ذلك، وهو مشاهد منتشر كما تراه حولك.

١٤ وَيَالْعُقُودَ عَن كَثِيرٍ دَعْنَا نَسَا وَغَالِبُونَ اغْدُ حُلَا النُّورَ دَنَا

و(بِالْعُقُودِ) (عَنْ كَثِيرٍ) دَعْنَا

أي: ترك الرموز له بالثناء من (نسا) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١] وكذلك قوله تعالى: ﴿وَيَقِفُوا عَن كَثِيرٍ﴾ [المائدة: ١٥] ويعد الموضعين الباقون، وهم أهل الحجاز والبصري والشامي.

وأشرت بشطر هذا البيت إلى ضياع الأمانة؛ فقل من يفي بالعقود، فاترك الثناء على كثير من الناس في عقودهم لأنهم لا يفون بها.

(وَالْبُيُوتَ) اغْدُ حُلَا

أي عد الرموز له بالحاء من (حلا) وهو البصري قوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَانكفُتُوا﴾ [المائدة: ٢٣] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والكوفيون والشامي.

١٥ بَرُّ أُلُوفٍ أَوَّلَ الْأَنْعَامِ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ نُبْ نَقْلُ

(النُّورَ) دَنَا بَرُّ أُلُوفٍ أَوَّلَ الْأَنْعَامِ

أي: عد الرموز له بالبدال من (دنا) وهو المكِّي، وبالباء من (برُّ) وهو المدني الثاني،

وبالهمز من (ألف) وهو المدني الأول، أي: أهل الحجاز، قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام: ١] ولم يعده غيرهم وهم أهل الشام وأهل العراق. وقولي: (أول الأنعام) توضيح لموضع الخلاف بتحديد سورتها وأنه في أولها حتى يعرف الموضع الذي وصل إليه النظم وكذلك يعرف ما يأتي بعده.

(قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ) نُبْ نَقْلُ

أي: عد المرموز له بالباء من (ثب) وهم الكوفيون قوله تعالى: ﴿قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: ٦٦] المسبوق بقوله تعالى: ﴿قُلْ﴾ ولم يعده غيرهم؛ وهم أهل الحجاز والشام والبصرة، وقد نظمت ما يفرق هذا الموضع عن ما بعده كما ورد لفظه في السورة ليسهل استحضاره بدلاً من قول العلامة القاضي: «وبوكيل أولاً».

١٦ وَعَظِيمُهُ كُنْ فَيَكُونُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يُنَبِّئِي

وَعَظِيمُهُ (كُنْ فَيَكُونُ) (رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) يُنَبِّئِي

أي: عد غير الكوفي، وهم أهل الحجاز والشامي والبصري، قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [الأنعام: ٧٣] وكذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ١٦١] ويترك عده الكوفي، وحددت موضع (مستقيم) بنظمه كما هو في نص الآية في موضعه، وذلك بذكر (ربي إلى) قبله، لاستبعاد الموضعين السابقين له: ﴿وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٣٩] و﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٨٧] وهما معدودان اتفاقاً، بدلاً من قول العلامة القاضي: «بمستقيم آخرًا» ليسهل استحضاره.

١٧ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْكَاذِبُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ السَّادِقُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْكَاذِبُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ السَّادِقُونَ

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْكَاذِبُونَ)

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، وبالحاء من (حلا) وهو البصري، قوله تعالى: ﴿وَأَذَعُوهُمُ مَخْلَصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾ [الأعراف: ٢٩] وترك عده غيرهما وهم أهل الحجاز والكوفيون. والإشارة في (والذين كم حلا) ظاهرة في معناها.



## (تَعُوذُونَ) ثَبَاً

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثبا) وهو الكوفي قوله تعالى ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُوذُونَ﴾ [الأعراف: ٢٩] ولم يعده الباقون، وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

## وَ(النَّارِ) (إِسْرَائِيلَ) حَزِمٍ قَبْلَ بَا

أي: عد المرموز لهم بـ(حزم) وهم أهل الحجاز قوله تعالى: ﴿هَذَا الَّذِي أَسْأَلُكُمْ فِيهِ الْإِيمَانَ﴾ [الأعراف: ١٣٧] وترك عدها الباقون وهم الشاميون وأهل العراق، وتم تحديد موضع العد المختلف فيه وهو (إسرائيل) بكونه قبل حرف الجر - الباء - الوارد في قوله تعالى: ﴿يَمَّا صَبَرُوا﴾ وذلك لاستبعاد ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥] و﴿وَلَنْزِيلًا مَعَكَ﴾ [الأعراف: ١٣٤] لأنها معدودان اتفاقاً، بدلاً من قول العلامة القاضي: «وإسرائيل في ثالثها».

١٨ وَيُغْلَبُونَ كَمٍ حَلَا بِالْمُؤْمِنِينَ لِلْبَصْرِ دَعٍ أَوَّلَ مَفْعُولًا نَمِينِ

## وَ(يُغْلَبُونَ) كَمٍ حَلَا

وكذلك عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، والحاء من (حلا) وهو البصري، قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ [الأنفال: ٣٦] بسورة الأنفال ولم يعدها غيرهم وهم أهل الحجاز والكوفيون. والإشارة واضحة بقولي: (كم حلا) في حق هزيمة المشركين على يد المؤمنين.

## (بِالْمُؤْمِنِينَ) لِلْبَصْرِ دَعٍ

أي: ترك البصري عد قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَبَدَكَ بِصَرِيٍّ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٢] وعده غيره وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي.

## أَوَّلَ (مَفْعُولًا) نَمِينِ

أي: عد المرموز له بالثاء من (نمين) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ لِقَاضِيَ اللَّهِ أَنَّهُ أَسْرَأُ

كَانَ مَفْعُولًا ﴿[الأنفال: ٤٢]﴾ الذي بعده ﴿لَيْهَالِك﴾ وترك عده الباقون، وهم أهل الحجاز والشامي والبصري. وحددت الموضوع المقصود بالخلاف بقولي: (أول مفعولاً) ليخرج ثاني موضع، وهو ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ [الأنفال: ٤٤] فإنه غير معدود لأحد. وهذا من المواضع القليلة التي اضطررت فيها لاستعمال الألفاظ نحو الأول والثاني، ولعل قرب الموضوعين من بعضهما يسهل استحضار هذا الخلاف فاكتفيت فيه بما ذكر.

١٩ أَلَيْمًا إِثْرَ تَنْفَرُوا فَأَعْدُدْ لَدَيْكَ الْقِيمَ مِزْ وَالْمُشْرِكِينَ الثَّانِ حَلِّ

(أَلَيْمًا) إِثْرَ تَنْفَرُوا فَأَعْدُدْ لَدَيْكَ

أي: عد الرموز له باللام من (لدى) وهو الدمشقي قوله تعالى: ﴿لَا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والعراق والحمصي، وحصرت موضع الخلاف بقولي: (إِثْرَ تَنْفَرُوا) لسهولة استحضار موضع الخلاف وذلك بدلاً من قول العلامة القاضي: «وللدمشقي أليماً أوله».

(الْقِيمَ) مِزْ

أي: عد الرموز له بالميم من (مِز) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْقَمُوا﴾ [التوبة: ٣٦] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل العراق والدمشقي.

وَالْمُشْرِكِينَ الثَّانِ حَلِّ

أي: عد الرموز له بالحاء من (حل) وهو البصري قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ٣] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز، والشامي، والكوفيون.

وحصرت موضع الخلاف بوصفه الثاني؛ لأن أول موضع معدود اتفاقاً، والثالث متروك اتفاقاً، وهذا من المواضع التي استعلمت فيها وصف (الثاني)؛ لأنه قريب من أول السورة ويسهل استحضاره، وحذفت الياء منه لأنه لغة صحيحة كما في الألفية لابن مالك:

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما  
لم ينصب أول من ثبوت فاعلما  
وغير ذي التنوين بالعكس

٢٠ ثُمُودٌ دُوسٌ إِذْبَانٌ عَدُّ الدِّينِ وَال صُدُورِ كَمِّ وَالشَّاكِرِينَ دَعُ كَلَّلِ  
(ثُمُودٌ) دُوسٌ إِذْبَانٌ

أي: عد المرموز له بالدال من (دس) وهو المكسي، والهمز من (إذ) وهو المدني الأول، والباء من (بان) وهو المدني الثاني؛ أي: أهل الحجاز، قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ بَأْسٌ أَلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ [التوبة: ٧٠] وترك عده الباقون وهم أهل الشام وأهل العراق.

والإشارة هنا لإظهار احتقار حضارة ثمود إذا قيس بمقياس الدين؛ فإنهم على ما آتاهم الله تعالى من علم ونعم كفروا بالله ورسله، فإذا قستهم بما تركوه من آثار - كما يفعل الغربيون ومن تبعهم - لانبهرت بما وصلوا إليه من حضارة، أما إذا قستهم بميزان الدين فهم يستحقون الاحتقار والدوس بالأقدام.

عَدُّ (الدِّينِ) وَ(الصُّدُورِ) كَمِّ

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [يونس: ٢٢] وقوله تعالى: ﴿وَشَقَاةٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل العراق. وفيه من الإشارة ما سبق ذكره.

وَ(الشَّاكِرِينَ) دَعُ كَلَّلِ

أي: ترك المرموز له بالكاف من (كلل) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَجَبْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [يونس: ٢٢] وعده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل العراق. وفيه إشارة إلى أن الشاكرين يجتهدون في الطاعة، ويتركون التعلل بالكلل، وهم التعب بل يصبرون عليه.



٢١ وَتُشْرِكُونَ لُدَّ سَمًا فِي قَوْمٍ لُو ط حَلَّ مَخَقُّ عَدَّ سَجِيلٍ بُلُؤَا  
وَ(تُشْرِكُونَ) لُدَّ سَمًا

هذا معطوف على ما قبله من ترك العد في قولي: (دع) أي: ترك المرموز له باللام من (لد) وهو الدمشقي وب (سما) وهم أهل الحجاز والبصري، تركوا عد قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُ أَنَّ بَرِيءًا مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [هود: ٥٤] وعده الباقون وهم الحمصي وأهل الكوفة.

(فِي قَوْمٍ لُو طِ) حَلَّ مَخَقُّ

هذا كذلك معطوف على ترك العد في قولي: (دع) أي: ترك المرموز له بالحاء من (حل) وهو البصري، والميم من (مخق) وهو الحمصي، تركوا عد قوله تعالى: ﴿يَجِدُنَا فِي قَوْمٍ لُو طِ﴾ [هود: ٧٤] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي والكوفيون.

وحصرت موضع الخلاف بذكرى نص الآية وهي ﴿فِي قَوْمٍ لُو طِ﴾ بدلاً من قول العلامة القاضي: «ثاني لو ط» لتسهيل استحضارها.

وفيه إشارة للعذاب الذي نزل بقوم لوط؛ فقد نزل بهم محق، وهو عذاب الاستئصال، جزاءً وفاقاً على كفرهم وفحشهم.

عَدَّ (سَجِيلٍ) بُلُؤَا دَكَا

أي: عد المرموز له بالباء من (بلوا) وهو المدني الثاني، والداد من (دكا) وهو المكي، قوله تعالى: ﴿وَأَنْظَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ﴾ [هود: ٨٢] وترك عد الباقون، وهم المدني الأول وأهل الشام وأهل العراق. وفيه إشارة إلى المحق الذي نزل بقوم لوط، وهو أنهم ابتلوا بالدك بالحجارة من سجيل.

٢٢ دَكَا وَمَنْضُودٍ فَزُدَّ عَنْهُمَا وَعَدُّ مُؤْمِنِينَ مَنْ حِزْمٍ مَمْسَى

... وَ(مَنْضُودٍ) فَزُدَّ عَنْهُمَا

أي: ترك المشار لهما بالضمير في (عنهما) وهما المدني الثاني والمكي عد قوله تعالى:

﴿مِن سِجِّيلٍ مَّنْضُورٍ﴾ [هود: ٨٢] وعده غيرهما وهم المدني الأول والشامي وأهل العراق، وعليه فمن يعد ﴿سِجِّيلٍ﴾ وهما المدني الثاني والمكي، يترك عد ﴿مَّنْضُورٍ﴾. ومن يعد ﴿مَّنْضُورٍ﴾ وهم المدني الأول والشامي وأهل العراق يترك عد ﴿سِجِّيلٍ﴾.

وَعَدُّ (مُؤْمِنِينَ) مِّن جِرْمِ هَمِي

أي: عد الرموز له بالميم من (مَن) وهو الحمصي، والرموز لهم بـ(حرم) وهم أهل الحجاز قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [هود: ٨٦] وترك عد غيرهم وهم أهل العراق والدمشقي.

وفيه إشارة إلى بقاء الإيوان في الحجاز، وهي جزيرة العرب في أحد الأقوال، لقوله ﷺ: «إن الشيطان أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب».

٢٣ مُخْتَلِفِينَ لَوَغَوُوا وَعَامِلُونَ نَ إِذْ لَقُوا غُنْمًا بِرَعْدٍ أَهْمَلُوا

(مُخْتَلِفِينَ) لَوَغَوُوا

أي: عد الرموز له باللام من (لو) وهو الدمشقي، والرموز له بالغين من (غروا) وهم أهل العراق قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨] وترك عد غيرهم وهم أهل الحجاز والحمصي.

وفي هذه العبارة إشارة إلى أن سبب الاختلاف هو البعد عن هداية الله ورسله والوقوع في غواية الشيطان.

وَعَامِلُونَ) إِذْ لَقُوا غُنْمًا

عد الرموز له بالهمز من (إذ) وهو المدني الأول، واللام من (لقوا) وهو الدمشقي، والغين من (غنمًا) وهم العراقيون، قوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ﴾ [هود: ١٢١] وتركها غيرهم وهم المدني الثاني والمكي والحمصي.

وفيه إشارة إلى أن العامل يحرص على أداء عمله إذا رأى فائدة فيه، وهكذا العامل للآخرة إذا قوي يقينه بالثواب حرص على ما ينفعه.



٢٤ جَبِيدِ النُّورِ كَفَى البَصِيرُ عَدَّ لَدَى لَهْمِ سُوءِ الحِسَابِ كَمْ وَرَدَ

بِرَعْدِ أَهْمِلُوا (جَدِيدِ) (النُّورِ) كَفَى

أشرت بقولي: (برعد) إلى أن خلف أهل العد الواقع بعد ذلك هو في سورة الرعد، وذلك لتسهيل استحضار موضع الخلاف؛ لأن يوسف ليس فيها خلاف بين أهل العد، فقلت: أهملوا عما يلي في سورة الرعد.

فترك المرموز له بالكاف من (كفى) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا إنا لنآئفئ خلقي جديد﴾ [الرعد: ٥] وكذلك قوله تعالى: ﴿الظلمات والنور﴾ [الرعد: ١٦] وعدهما غيره وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

(البصير) عد لَدَى

أي: عد المرموز له باللام من (لدى) وهو الدمشقي قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأعمى والبصير﴾ [الرعد: ١٦] وترك عده غيره وهم أهل الحجاز والحمصي وأهل العراق، ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأعمى والبصير أم هل يستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء﴾ الآية، يترك عد الموضوعين: ﴿والبصير﴾ و﴿والنور﴾ الحمصي، وبعد الأول الدمشقي ويترك عد الثاني، ويعكس ذلك أهل الحجاز وأهل العراق فيتركون عد ﴿والبصير﴾ ويعدون ﴿والنور﴾.

(لهم سوء الحساب) كَمْ وَرَدَ

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الحِسَابِ﴾ [الرعد: ١٨] وترك عده غيره وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

وفي قولي: (لهم سوء الحساب) حصر لموضع الخلاف في كلمة (الحساب) حتى لا تلبس بقوله تعالى: ﴿وَيَخافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾ [الرعد: ٢١] فإنه متفق على عده.

وفي قولي: (كم ورد) إشارة إلى كثرة من لهم سوء الحساب من الخلق؛ لأن كم خبرية للتكثير؛ ففيه إشارة لما في حديث البخاري: «يا آدم ابعت بعت النار. قال: وما

بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعون» نسأل الله العافية، وقد أعلم الله ذلك بقوله: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يوسف: ١٠٣]

٢٥ مِنْ كُلِّ بَابٍ كَمْ غَنُوا وَالْبَاطِلَ مَاجٍ وَإِبْرَاهِيمَ فِيهَا فَانْقَلَا  
(مِنْ كُلِّ بَابٍ) كَمْ غَنُوا

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، والرموز له بالعين من (غنوا) وهم أهل العراق، قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: ٢٣] وترك عدّه غيرهم وهم أهل الحجاز.

وحصرت الخلاف بسرد لفظ الآية ﴿مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد: ٢٣] حتى يسهل استحضار موضع الخلاف.

وأشرت بقولي: (كم غنوا) إلى حال أهل الجنة الذين يدخل عليهم الملائكة مبشرين لهم من كل باب من أبواب الجنة، فغنناهم ظاهر واضح كثير.

وَالْبَاطِلَ) مَاجٍ

أي: عد المرموز له بالميم من (ماج) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَصْرِيحُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾ [الرعد: ١٧] وترك عدّه غيره وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق. وأشرت بقولي: (الباطل ماج) إلى ضعف الباطل واضطرابه وزواله.

وَإِبْرَاهِيمَ فِيهَا فَانْقَلَا

ثم ذكرت أن الخلاف التالي لأهل العد يأتي في سورة إبراهيم، وذلك لتسهيل استحضار مواضع الخلاف.

٢٦ تَرَكَ كَيْلَا النُّورِ غَوَى نُمُودَ ذَمٍّ وَاعْدُدْ جَدِيدَ ذَاهِبِ الْخَلْقِ نَـ

تَرَكَ كَيْلَا (النُّورِ) غَوَى

أي: ترك المرموز له بالعين من (غوى) وهم أهل العراق عد قوله تعالى: ﴿لَا تَخْرُجْ النَّاسَ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [إبراهيم: ١] وقوله: ﴿أَنْ أَخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى

النُّور ﴿إبراهيم: ٥﴾ وعدهما غيرهم وهم أهل الحجاز والشامي.  
وأشرت بقولي: (ترك كِلا النور) إلى ترك الكتاب والسنة، وأن فاعله غوى؛ أي:  
ضل، وأضفت (كِلا) إلى (النور) - وهو لفظ مفرد باعتبار المعنى - أي: ترك كلا لفظي  
النور.

### ثُمُودٌ ذَمٌ

هذا معطوف على الترك فيما سبق؛ فترك الرموز لهم بالذال من (ذم)، وهم الشامي  
والكوفيون، عد ثمود في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَنْقَذَكُمْ مِنْ قَوْمِ ثَمُودَ وَعَادٍ  
وَثَمُودَ﴾ [إبراهيم: ٩] وعده غيرهم وهم أهل الحجاز والبصريون.

وأشرت بقولي: (ثمود ذم) إلى الاهتمام بتقبيح أمة ثمود وأفعالهم بعكس فعل  
الغريبين ومن تبعهم من تمجيدهم لحضارتهم وما تركوه من آثار؛ إذ إن ذلك لا ينفعهم  
عند الله تعالى شيئاً؛ بل هم مذمومون مدحرون أذلاء لكفرهم وطغيانهم.

### وَأَعْدُدْ جَدِيدِ ذَاهِبِ الْخَلْقِ فُذَمٌ

أي: عد الرموز له بالذال من (ذاهب) وهم الشامي والكوفيون، والرموز له  
بالهمز من (الخلق) وهو المدني الأول قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾  
[إبراهيم: ١٩] وترك عده الباكون وهم المدني الثاني والمكي والبصري.

وأشرت بقولي: (ذاهب الخلق) إلى استحضار موضع الخلاف؛ فإن (ذاهب الخلق)  
مشتق من ﴿يُذْهِبْكُمْ﴾.

وأشرت بقولي: (فدم) إلى أن من يذهبهم الله تعالى بعذاب مستحقون الدم؛ لأن الله  
تعالى لا يظلم مثقال ذرة.

٢٧ تَرْكُ السَّمَاءِ قَبْلَ تُوْتِي أُمَّ وَال تَهَارَ حَلَّ الظَّالِمُونَ الْعَدُّ كَلَّ

### تَرْكُ (السَّمَاءِ) قَبْلَ تُوْتِي أُمَّ

أي: ترك الرموز له بالهمز من (أم) وهو المدني الأول عند قوله تعالى: ﴿وَقَرَعَهَا فِي



السَّمَاءِ ﴿[إبراهيم: ٢٤] وعده غيره وهم المدني الثاني والمكي وأهل الشام وأهل العراق، وأشرت بقولي: (قبل تَوْتِي) إلى حصر موضع الخلاف بين أهل العد، وأنه الواقع قبل قوله تعالى: ﴿تَوْتِي أَكْثَمَهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥] حتى لا تشبته بقوله تعالى: ﴿فِي الْأَرْضِ وَالْآفَاقِ السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم: ٣٨] فإنه معدود باتفاق، وبدلاً من قول العلامة القاضي: «وفي السماء أولاً» ليسهل استحضار موضعها.

### وَ(النَّهَارَ) حَلَّ

هذا معطوف على الترك المذكور قبل؛ فترك المرموز له بالحاء من (حل) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ [إبراهيم: ٣٣] وعده غيره وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي.

### (الظَّالِمُونَ) الْعَدُّ كَلَّ

أي عد المرموز له بالكاف من (كل) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢] وترك عده غيره وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

وأشرت بقولي: (النهار حل الظالمين العد كل) إلى أن ظهور النهار، وهو انتصار الحق، يضعف ويقل عدد الظالمين نسأل الله تعالى أن يقلل منهم ويكشف ظلمهم عن المسلمين.

٢٨ وَسُجِّدًا نَسَوَى هُدًى حِرْمَ غَدَا قَلِيلَ الثَّانِ لَهُ قَدَغَ غَدَا

### وَ(سُجِّدًا) نَسَوَى

أي: عد المرموز له بالثاء من (نسى) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿يَسْجُدُونَ لِلْآدَمِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء: ١٠٧] وترك عده غيرهم وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

### (هُدًى) حِرْمَ غَدَا

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهم أهل الحجاز والمرموز له بالغين من (غدا) وهم أهل العراق قوله تعالى: ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣] وترك عده الباقون وهم أهل الشام.

## (قِيلَ) الثَّانِ

أي: عد الموصوف بالثاني وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿مَاعِلْمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [الكهف: ٢٢] وترك عده غيره وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

## لَهُ فَذَعُ (غَدَا)

أي: ترك من يعود عليه الضمير في (له) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ [الكهف: ٢٣] وعده الباقرن وهم المدني الأول والمكي والشامي وأهل العراق.

٢٩ زَرَعًا وَشَيْءٍ سَبِيًّا دُرًّا أَثَرُ ذِهْ أَبْدَا كَمْ بَرَّ قَوْمًا ثِقِي بِرِّ

## (زَرَعًا) وَ(شَيْءٍ سَبِيًّا) دُرًّا أَثَرُ

هذا معطوف على ترك العد المذكور قبله؛ أي: ترك الرموز له بالدال من (دُرًّا) وهو المكي والرموز له بالهمز من (أَثَرُ) وهو المدني الأول عد قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرَعًا﴾ [الكهف: ٢٢] وقوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا﴾ [الكهف: ٨٤] وعده الباقرن وهم المدني الثاني والشامي وأهل العراق، وقيدت ﴿سَبِيًّا﴾ بوقوعه بعد ﴿شَيْءٍ﴾ بدلًا من تقييد العلامة القاضي له بـ «سببًا الأولى» ليسهل استحضاره.

## (ذِهْ أَبْدَا) كَمْ بَرَّ

هذا معطوف على الترك كذلك؛ فترك الرموز له بالكاف من (كَمْ) وهو الشامي والباء من (بَرَّ) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبْدًا﴾ [الكهف: ٣٥] وعده الباقرن وهم المدني الأول والمكي وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف بذكر اللفظ السابق له وهو (ذِهْ) وهو اختصارٌ من ﴿هَذِهِ أَبْدًا﴾ لإخراج ما عداها مما هو معدود اتفاقًا نحو: ﴿مَكِّيِّينَ فِيهِ أَبْدًا﴾ [الكهف: ٣] و﴿وَلَنْ نُفْلِحُوا إِذَا أَبْكَدَا﴾ [الكهف: ٢٠] و﴿فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبْدَا﴾ [الكهف: ٥٧]



٣٠ بِإِثْرٍ عِنْدَهَا وَأَعْمَالًا فَعُدَّ كَمْ غَاثَ عَنْهُ سَبِيًّا الْأَزْبَعُ عُدَّ

(قَوْمًا) شَيْ بِرٍّ بِإِثْرٍ عِنْدَهَا

وهذا كذلك معطوف على الترك؛ فترك عد قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا﴾ [الكهف: ٨٦] الرموز له بالشاء من (ثق) وهو الكوفي والرموز له بالباء من (بر) وهو المدني الثاني، وعده غيرهما وهم المدني الأول والمكي والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بقولي: (بإثر عندها) أي: ترك هؤلاء عد ﴿قَوْمًا﴾ التالي للفظ ﴿عِنْدَهَا﴾ وذلك لإخراج غيرها من المواضع؛ نحو: ﴿وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا﴾ [الكهف: ٩٣] فإنه غير معدود لأحد.

وَوَجَدَ كَمْ غَاثَ

أي: عد الرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي وبالغين من (غاث) وهم العراقيون قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣] وترك عد الباقون وهم أهل الحجاز.

عَنْهُ الْأَزْبَعُ عُدَّ

أي: عد من يعود عليه الضمير في (عنه) وهم أهل العراق كلمة ﴿سَبِيًّا﴾ في مواضعها الأربعة بسورة الكهف؛ فترك عد الأولى المدني الأول والمكي كما سبق، وترك عد الثلاثة الأخر أهل الحجاز والشام، فاختلف الموضع الأول وهو ﴿شَيْءٍ سَبِيًّا﴾ [الكهف: ٨٤] عن الثلاثة الأخر في أن المدني الثاني والشامي يشتركان في عده مع أهل العراق.

٣١ وَعُدَّ (فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ) ثُمَّ بَرَّأَهُ الرَّحْمَنُ مَدَاغَ نَسْرِمٍ

وَعُدَّ (فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ) ثُمَّ بَرَّأَ

أي: عد الرموز له بالبدال من (دم) وهو المكي، والرموز له بالباء من (برأ) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [مريم: ٤١] وترك عد الباقون وهم المدني الأول وأهل الشام وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية بدلاً من قول العلامة القاضي «أول إبراهيم» لسرعة استحضار الذهن لموضع الخلاف، ويخرج بهذا الحصر المواضع الأخرى نحو: ﴿قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [مریم: ٤٦] و﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [مریم: ٥٨] فإنها متروكة العد إجمالاً.

لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا دَعَّ ثَرِمٌ

أي: ترك المرموز له بالشاء من (ثرم) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَبْذُذْهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ [مریم: ٧٥] وعده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل الشام والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية بدلاً من قول الشيخ القاضي: «وأولى مدًّا» لسرعة استحضار الذهن لها.

٣٢ مَعَا كَثِيرًا حَزْرٌ وَلِذَٰلِكَ حَزْمٌ يَعُدُّ مَحَبَّةً مِّنِّي وَفِي الْأَيْمِ مَدُّ

مَعَا كَثِيرًا حَزْرٌ

هذا معطوف على (دع) السابق أي: ترك المرموز له بالخاء من (حز) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿فِي سُبْحَتِكَ كَثِيرًا﴾ [طه: ٣٣] و﴿وَنَذَرُكَ كَثِيرًا﴾ [طه: ٣٤] في الموضعين، وعده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل الشام والكوفيون.

وَلِذَٰلِكَ حَزْمٌ يَعُدُّ مَحَبَّةً مِّنِّي

أي: عد المرموز له باللام من (لذ) وهو الدمشقي، والمرموز له بل (حزم) وهم أهل الحجاز قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ [طه: ٣٩] وترك عد الباقون وهم أهل العراق والحمصي.

وحصرت موضع الخلاف بقولي: (محبة مني) لتسهيل استحضار الذهن له بدلاً من إطلاق لفظ (مني) في نظم العلامة المتولي والقاضي، وحتى لا يشتهب بـ﴿مَنِّي هُدًى﴾ [طه: ١٢٣] آخر السورة.

وأشرت بقولي: (لذ حرم) إلى أن اللواذ بالحرمين أي: سكنهما يكسب محبة الله خاصة في آخر الزمان حيث يعود الإيذان إليهما.

### و(في اليمِّ) مَدَدٌ

أي: عد المرموز له بالميم من (مدد) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿فَأَقْزِبْهُ فِي الْيَمِّ﴾ [طه: ٣٩] وترك عده الباقرن وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق. وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ ﴿في﴾ قبل ﴿اليمِّ﴾ لإخراج ﴿فَلْيَلْقِهِ الْيَمِّ﴾ [طه: ٣٩] و﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ الْيَمِّ﴾ [طه: ٧٨] فإنهما غير معدودين اتفاقاً.

وأشرت بقولي: (وفي اليم مدد) إلى عظم المعونة والنجاة التي جعلها الله تعالى مدداً لموسى -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- ولأمه بسبب طاعة أم موسى لربها بإلقاء موسى في اليم مع غلبة خوفها من غرقه أو تعرضه للهلاك، وكذلك ينبغي للمؤمن أن يعلم أن طاعة الله منجاة ومدد وإن بدت لأول وهلة مهلكة أو مخوفة كما في قوله تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ وَهُوَ كَرِهٌ لَكُمْ وَظَنَّ أَنْ كَرَهُ وَأَسِيفًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦].

٣٣ تَحْزَنَ إِسْرَائِيلَ مُوسَى قَبْلَ أَنْ مَدَّيْنِ لِلشَّامِيِّ قُتُونَا كَمْ حَزَنًا

(تَحْزَنَ) (إِسْرَائِيلَ) (مُوسَى) قَبْلَ أَنْ مَدَّيْنِ لِلشَّامِيِّ

هذا معطوف على العد السابق فعد الشامي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ وقوله: ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [طه: ٤٧] وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾ [طه: ٧٧] وقوله تعالى: ﴿فَلْيَلْتَنَّ سِينِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ [طه: ٤٠] المواضع الأربعة، وترك عدتها غيره وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف في عد ﴿مُوسَى﴾ بكونه قبل ﴿أَنْ﴾ أي: قبل قوله تعالى: ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ [طه: ٧٧] وأما ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ فلم أحصر موضع الخلاف لشهرة الخلاف في هذا الموضع، ولأن المشتبه معه قوله تعالى: ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [طه: ٨٠] وظاهر أنه متروك اتفاقاً لشدة ارتباطه بما بعده.

﴿فُونًا﴾ كَمْ حَزَنٌ

أي: عد الرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي والحاء من (حزن) وهو البصري قوله تعالى: ﴿وَفَنَّاكَ فُونًا﴾ [طه: ٤٠] وترك عدّه غيرهما وهم أهل الحجاز والكوفيون. وأشرت بقولي: (كم حزن) إلى أن الابتلاء والاختبار صعب على النفس، وأكثر الناس ابتلاءً هم الأنبياء عليهم السلام.

٣٤ عَدُّ لِنَفْسِي ذَاعَ مَا عَشِيَهُمْ نُبُّ أَسْفًا إِذَا دَرَيْتَ أَنَّهُمْ

عَدُّ (لِنَفْسِي) ذَاعَ

أي: عد الرموز له بالذال من (ذاع) وهم الشامي والكوفيون قوله تعالى: ﴿وَأَصْطَفَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ٤١] وترك عدّه الباقون وهم أهل الحجاز والبصري. وذاع: أي: انتشر وعرف لدى أهل العلم.

﴿مَا عَشِيَهُمْ﴾ نُبُّ

هذا معطوف على العد؛ أي: عد الرموز له بالثاء من (ثب) وهم الكوفيون قوله تعالى: ﴿فَعَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا عَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨] وترك عدّه الباقون وهم أهل الحجاز والشاميون والبصريون.

وحصرت موضع الخلاف بتقييده بأنه أتى بعد ﴿مَا﴾ وهذا بدلاً من قول العلامة القاضي: «عشيهم في الثان» ولعل ما اخترته يسهل سرعة استحضاره.

﴿أَسْفًا﴾ إِذَا دَرَيْتَ أَنَّهُمْ

معطوف على العد؛ أي: عد الرموز له بالهمزة من (إذا) وهو المدني الأول والرموز له بالذال من (دريت) وهو المكّي قوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسْفًا﴾ [طه: ٨٦] وترك عدّه الباقون وهم المدني الثاني والشامي وأهل العراق.

وقولي: (أنهم) تكملة للبيت مبدوءة بالهمز حتى لا تحدث لبساً في رمز من يعد.

وقد أشرت بقولي: (ثب أسفاً إذا دريت أنهم ضلوا)، ومعناه: ارجع غضبان إذا



علمت بضلالهم، إلى حال المؤمن في الاقتداء بنبي الله موسى عليه السلام عندما علم أن قومه ضلوا؛ فإنه غضب لله تعالى، وهكذا ينبغي لكل مؤمن أن يشتد غضبه لله إذا رأى الناس قد ضلوا عن أمر الله تعالى.

٣٥ ضَلُّوا نَوَى ضَنْكًا مَضَى دَعُ ثِقَى مَدَا دُنْيَا بِإِثْرِ زَهْرَةٍ مِنِّي هُدَى

(ضَلُّوا) نَوَى

أي: عد المرموز له بالثناء في (نوى) وهم الكوفيون قوله تعالى: ﴿إِذْ رَأَيْنَهُمْ ضَلُّوا﴾ [طه: ٩٢] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والشام والبصرة.

(ضَنْكًا) مَضَى

هذا معطوف على العدة؛ أي: عد المرموز له بالميم من (مضى) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

وأشرت بقولي هذا إلى أن الضلال الذي وقع فيه بنو إسرائيل هو ضنك وتعب قضاه الله عليهم لسوء أفعالهم.

دَعُ ثِقَى مَدَا دُنْيَا بِإِثْرِ زَهْرَةٍ مِنِّي هُدَى

أي: ترك المرموز له بالثناء من (ثق) وهم الكوفيون والرموز له بالميم من (مدا) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [طه: ١٣١] وقوله تعالى: ﴿فَأَيُّهَا يَا بَنِيَّ كُفُّوا عَنِّي هُدَى﴾ [طه: ١٢٣] وعد هذين الموضوعين الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف في ﴿الدُّنْيَا﴾ بأنها الآتية على أثر لفظ ﴿زَهْرَةَ﴾ ليسهل استحضارها، وذلك بدلًا من قول الشيخ القاضي: «وثاني الدنيا» فإنه كان يحتاج مني أحيانًا لاستعراض السورة كلها حتى أعلم أين موضع الدنيا الثاني.

وأشرت بقولي: (دع ثق.. إلخ) إلى ترك زهرة الحياة الدنيا بثقة تامة بما عند الله، فإن



هذا هدى ونصيحة لنفسي وإخواني.

(مني هدى) أي: هذا هداية ونصيحة مني.

٣٦ وَرَدَّ أَلْقَى السَّامِرِيُّ وَأَغْدَا لِحَسَنًا «إِلَيْهِمْ قَوْلًا» بَدَا

أي: ترك المرموز له بالباء من (بدا) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبَكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [طه: ٨٧] وعده الباقون، وعد المدني الثاني قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا﴾ [طه: ٨٦] وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: ٨٩] وترك عده الباقون في الموضوعين وهم المدني الثاني والمكي وأهل الشام والعراق، واضطرت لجمع الرد والعد في رمز واحد، هو الباء من (بدا) آخر البيت، للنظم، ولأنه لا يشته.

وحصرت موضع الخلاف بقولي: (ألقى السامري) متابعا لقول العلامة القاضي لإخراج ما سواه نحو: ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ [طه: ٨٥] فإنه معدود اتفاقا وكذلك: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ [طه: ٩٥] فإنه كذلك معدود باتفاق.

وحصرت موضع الخلاف في ﴿قَوْلًا﴾ بذكر ﴿إِلَيْهِمْ﴾ قبله، كما هو في الآية، بدلا من قول العلامة القاضي: «قولا ولا؛ لأنه غامض والأول أسهل استحضارا، واللام في قولي: (لِحَسَنًا) زائدة للتأكيد وهو جائز مع الفعل كما سبق الإشارة إليه في سورة البقرة.

٣٧ إِلَهُ مُوسَى أَقْصَدُ دُعَاهُ أترك لهم نسي وحزم صَفَصَفًا وَأَغْدُو نَكِم

(إله موسى) أقصد دُعَاهُ

هذا معطوف على العد السابق فعد المرموز له بالهمز من (أقصد) وهو المدني الأول والمرموز له بالبدال من (دعاه) وهو المكي قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى﴾ [طه: ٨٨] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والشاميون وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف بأنه المسبوق بكلمة (إله)، وتبع في ذلك الشيخ القاضي، لإخراج غيره من المواضع وهي لا تحفى.

وأشرت بقولي إلى تحري دعاء الله تعالى وهو إله موسى ﷺ.

اَتْرَكَ لَهُمْ (نَسِي)

أي: ترك المشار إليهم بالضمير في (لهم) وهما المدني الأول والمكي عدّ قوله تعالى: ﴿فَنَسِيَ﴾ [طه: ٨٨] وعده الباقون وهم المدني الثاني والشامي وأهل العراق، وعليه فمن يعد ﴿وَاللَّهُ مُؤْتِي﴾ لا يعد ﴿فَنَسِيَ﴾ وبالعكس. وأسكنت الباء من نسي للضرورة.

وَجَزِمَ (صَفْصَفًا)

هذا معطوف على ترك العد، أي: ترك الرموز له بـ(حرم) وهم أهل الحجاز عدّ قوله تعالى: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ [طه: ١٠٦] ويعدها غيرهم وهم أهل الشام وأهل العراق.

٣٨ يَضْرُكُم مَعَ الْحَمِيمِ وَالْجُلُودِ وَقَوْمٌ لُوطٍ دَعَا كَوِيَّ حَصْدُ ثَمُودَ  
وَاعْدُدْ نَكِمَ (يَضْرُكُم)

أي: عد الرموز له بالثاء من (نكم) وهم الكوفيون قوله تعالى: ﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٦] وترك عدّه الباقون وهم أهل الحجاز والشاميون والبصريون، وثكيم: معناه أقام بالمكان، وفتح الكاف بمعنى بين الطريق. مَعَ (الْحَمِيمِ) وَالْجُلُودِ) (١١).

أي: عد كذلك الرموز له بالثاء من (نكم) وهم الكوفيون قوله تعالى: ﴿يُصِيبُ مَن فَوْقَ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ [الحج: ١٩] وقوله تعالى: ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ [الحج: ٢٠] وترك عدّهما الباقون وهم كما سبق أهل الحجاز والشامي والبصري.

٣٩ لَمَّا رَوَا وَالْمُسْلِمِينَ الْعَدْدُ حُلْفَاءَ وَهَارُونَ قَدَعُ نَبْتِ لِمَ  
وَ(قَوْمٌ لُوطٍ) دَعَا كَوِيَّ حَصْدُ ثَمُودَ لَمَّا رَوَا

أي: ترك الرموز له بالكاف من (كوي) وهو الشامي، والمرموز له بالحاء من

(١١) في هذا البيت تجاوز عروضي للضرورة فقد زدت ساكنًا آخر شرطيه.

(حصد) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿وَقَوْمٌ يُزَاهِمُ وَقَوْمٌ لَّوْطٌ﴾ [الحج: ٤٣] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والكوفيون.

وقولي: (ثمود لما مروا) عطف على ترك العد؛ فعلم منه أن الرموز له باللام من (لما) وهو الدمشقي والميم من (مروا) وهو الحمصي يتركان عد قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ﴾ [الحج: ٤٢] وعده غيرهما وهم أهل الحجاز وأهل العراق. وأشرت بقولي: (كوى حصد ثمود لما مروا)؛ أي: لما جحدوا، إلى أن جحد ثمود للآية البينة التي أرسلها الله لهم أدى إلى حصدهم بالعذاب الذي كواهم؛ فهم أمة ضالة كما حكم الله تعالى بذلك عليهم وليس كما يصورهم بعض أهل عصرنا أنهم أهل حضارة ويمدحونهم فإن حضارتهم لم تنفعهم شيئاً، فهل ترى لهم من باقية؟ وأؤكد على ضلال ثمود في عدة مواضع للاتجاه الآن لإبراز حضارتهم وادعاء أن لهم مجداً هم والفراغة وغيرهم من الأمم البائدة بعذاب الله تعالى، نسأل الله تعالى أن لا يُقتن المسلمون بهذه الدعايات.

وَالْمُسْلِمِينَ) الْعَدُّ دَمٌ خُلْفًا

أي: عد الرموز له بالبدال من (دم) وهو المكي بخلاف عنه قوله تعالى: ﴿هُوَ سَمَنُكُمْ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الحج: ٧٨] وترك عد الباقون وهم أهل المدينة والشام والعراق والمكي في القول الآخر.

وقد حكى الخلاف في عد هذا الموضع للمكي الإمام الشاطبي والشيخ القاضي وترك ذكره الإمام المتولي؛ لأنه لم يعتد بالخلاف فيه فهو معدود عنده للمكي قولاً واحداً.

وأشرت بقولي: (والمسلمين العد دم خلفاً) إلى أمر رسول الله ﷺ الأمة بالتكاثر والزيادة، ولم يحدث خلاف في ذلك إلا في عصرنا حيث زعم أناس أن تقليل الأمة خير من زيادتها تبعاً لآراء بعض أهل عصرنا، وهو خلاف مردود غير معتد به، والعزم هو دوام الزيادة، فإننا نخشى إن خالفنا الرسول ﷺ في شيء من أمرنا أن نضل ونزيف، كما ورد ذلك عن الصديق الأكبر أبي بكر رضي الله عنه.



## سورة المؤمنون

وَهَارُونَ) فَدَعَّ نَبْتٌ مُلِيمٌ

أي: ترك المرموز له بالثناء من (نبت) وهو الكوفي، والمرموز له بالميم من (ملم) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ﴾ [المؤمنون: ٤٥] وعده الباقرن وهم أهل الحجاز والدمشقي والبصري.

وأشرت بقولي هذا إلى أن موقف هارون عليه السلام من قومه عند عبادتهم العجل اجتهد صحيح؛ فقد يكتفي أهل الصلاح بالإنكار بألسنتهم على العصاة والكفار من غير مواجهة إذا كان في ذلك مصلحة أكبر، فدع التشريب على من اجتهد في زماننا كاجتهد نبي الله هارون عليه السلام.

٤٠ وَحَرِّمِ الْأَصَالِ بِالْأَبْصَارِ رَدِّ خِصِّ أُولِي الْأَبْصَارِ وَالْكُوفِيِّ بِرَدِّ

وَحَرِّمِ (الْأَصَالِ) (بِالْأَبْصَارِ) رَدِّ

أي: ترك المرموز له بـ(حريم) وهم أهل الحجاز عد قوله تعالى: ﴿سَيُخَيِّطُ لَهُ فِيهَا الْأَنْدَادُ وَالْأَصَالِ﴾ [النور: ٣٦] وقوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَآءُ بَرْقِيهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [النور: ٤٣] وعدهما الباقرن وهم الشامي وأهل العراق.

خِصِّ (أُولِي الْأَبْصَارِ)

أي: رد الحمصي عد قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [النور: ٤٤] وعده غيره وهم الباقرن.

٤١ بِالشُّعْرَا لَسَوْفَ تَعْلَمُونَ نَا وَقَبْلَ مِنَ اللَّبْصِرِ تَعْبُدُونَا

وَالْكُوفِيِّ يَرُدُّ بِالشُّعْرَا (لَسَوْفَ تَعْلَمُونَ نَا)

أي: ترك الكوفي عد قوله تعالى: ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الشعراء: ٤٩] وعده الباقرن وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.



وحصرت موضع الخلاف بكونه في سورة الشعراء، وأنه مسبوق بقوله تعالى: ﴿فَلَسَوْفَ﴾ مما يسهل استحضاره في الذهن بدلاً من قول العلامة القاضي: «أول تعلمون» فإنه يحتاج لتحديد السورة ثم استعراضها للوصول للموضع المطلوب.

وَقَبْلَ مَنْ لِّلْبَصْرِ (تَعْبُدُونَا)

هذا معطوف على الترك السابق، أي: ترك البصري عد قوله تعالى: ﴿أَنْ مَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء: ٩٢] الواقع قبل ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ وعده الباقر وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي.

وحصرت موضع الخلاف بقولي: (وقبل من) بدلاً من قول العلامة القاضي: «ثالث تعبدون» لأن الحصر بالطريقة التي أوردتها أسهل في استحضار موضع الخلاف، وقد حصر الإمام المتولي موضع الخلاف بقوله: «ثان تعبدون» فعلق عليه العلامة القاضي بقوله: «سهو» فإذا كان قيل: الإمام المتولي يسهو في العد بطريقة (أول كذا) و(ثان كذا) و(آخر كذا) فأمثالي أولى بالخطأ والسهو؛ ولذلك حاولت قدر طاقتي ترك هذه الطريقة وحصر الموضع بما قبله أو بعده.

٤٢ ؛ بِهِ الشَّيَاطِينُ دَنَابَرٌ وَعُذٌّ حَرَمٌ شَدِيدٌ وَقَوَارِيرٌ فَرُدُّ

(بِهِ الشَّيَاطِينُ) دَنَابَرٌ

هذا كذلك معطوف على الترك السابق؛ فترك المرموز له بالبدال من (دنا) وهو المكّي، والرموز له بالباء من (بر) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ [الشعراء: ٢١٠] وعده الباقر وهم المدني الأول والشامي وأهل العراق.

وَعُذٌّ حَرَمٌ (شَدِيدٌ)

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهم أهل الحجاز قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلَا قُوَّةً وَأَوْلُوا أَبَاسٍ شَدِيدٌ﴾ [النمل: ٢٣] وترك عد الباقر وهم أهل الشام وأهل العراق.



٤٣ يَسْقُونَ ثُبَّ وَيَقْتُلُونَ مِرْزُوعَدَّ الطِّينِ مِرْزُ نَحْتُ السَّبِيلِ الْحِزْمِ مَدَّ

وَقَوَارِيرَ (يَسْقُونَ) ثُبَّ

أي: ترك الرموز له بالثاء من (ثب) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ صَرَخَ مُرَدًّا مِنْ قَوَارِيرَ﴾ [النمل: ٤٤] وعده الباقر وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

وترك الكوفي كذلك عد قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنْ النَّكَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [القصص: ٢٣] وعده الباقر وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

وَيَقْتُلُونَ) مِرْزُ

هذا معطوف على الترك المذكور سابقاً؛ فترك الرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [القصص: ٢٣] وعده الباقر وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

وَعَدَّ (الطِّينِ) مِرْزُ

أي: عد الحمصي قوله تعالى: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَنْهَمِنُ عَلَى الطِّينِ﴾ [القصص: ٢٨] وترك عد غير الحمصي، وعليه فمن عد ﴿يَقْتُلُونَ﴾ لا يعد ﴿الطِّينِ﴾ وبالعكس.

٤٤ مِنْ بَعْدِ تَقْطَعُونَ وَالسَّيْلِ حُرْزُ لَنَا وَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ مِرْزُ

نَحْتُ (السَّبِيلِ) الْحِزْمِ مَدَّ مِنْ بَعْدِ تَقْطَعُونَ

أي: عد الرموز له ب(حرم) وهم أهل الحجاز والرموز له بالميم (مد) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ [العنكبوت: ٢٩] وترك عد الباقر وهم الهمشقي وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف بقولي: (تحت)؛ أي: تحت سورة القصص؛ أي: في سورة العنكبوت، وحددت موضعها بقولي: (من بعد تقطعون) لسرعة استحضاره في الذهن بدلاً من قول العلامة القاضي: «وأول السبيل».



وَالَّذِينَ حُرِّزْنَا

هذا معطوف على العد السابق؛ فعد المرموز له بالحاء من (حرز) وهو البصري والرموز له باللام من (لنا) وهو الدمشقي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الْيَتِيمَ﴾ [العنكبوت: ٦٥] وترك عده غيرهما وهم أهل الحجاز والحمصي والكوفي. واعتمدت في حصر موضع (الدين) المختلف فيه على وقوعه بين ﴿وَتَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ﴾ وبين ﴿أَفِيَا الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ بسورة العنكبوت.

وأشرت بقولي: (والدين حرز لنا)؛ أي: للمسلمين، إلى أن الله تعالى لا يقبل بعد بعثة نبينا محمد ﷺ بالإسلام غيره ديناً، فله الحمد.

وَالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ مَرز

هذا معطوف على العد؛ فعد المرموز له بالميم من (مرز) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً آمِنًا وَسَخَّطْنَا النَّاسَ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِيَا الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٧] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق. وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية بدلاً من قول العلامة القاضي: (آخرًا) لسرعة استحضار الذهن لموضع الخلاف.

٥؛ وَالْمُجْرِمُونَ بَعْدَ يُقْسِمُ كَوِذَرِ الرُّومِ ذُمُّ بَرِّ رَأْسَيْنِ إِذْ نَمَرِ

وَالْمُجْرِمُونَ بَعْدَ يُقْسِمُ كَوِ

هذا كذلك معطوف على العد؛ فعد المرموز له بالهمز من (اكو) وهو المدني الأول قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الروم: ٥٥] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والمكي وأهل الشام وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف في ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ بأنه الواقع بعد ﴿يُقْسِمُ﴾ لتسهيل استحضاره بدلاً من قول العلامة القاضي: «والمجرمون الثاني» فإنه يحتاج لاستعراض سورة الروم حتى يُعرف الموضع المراد.



وأشرت بقولي هذا إلى أن المجرمين بعد محاجتهم وجدلهم وقسمهم لا ينفهم ذلك، وسوف يكونون بالنار ولا يغني عنهم القسم شيئاً.

ذَرِ (الرُّومُ) دُمٌّ بَرًّا

أي: ترك المرموز له بالدال من (دم) وهو المكّي، والرموز له بالباء من (برًّا) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ٢٢] وعده غيرهما وهم المدني الأول والشامي وأهل العراق.

وأشرت بقولي: (ذر الروم دم برا) أي: كي تدوم برًّا فلا تتبعهم في سنتهم وطريقتهم في الحياة، والروم الآن هم أوروبا وأمريكا وهم أكبر فتنة على وجه الأرض؛ لأن الله ﷻ شاء أن يعطيهم زينة وأموالاً ليضلوا عن سبيله وتبعهم على سلوكهم غيرهم، فإن أنت رفضت طريقتهم في الحياة وخالفتهم فيها فقد نجوت من هذه الفتنة ودمت برًّا.

(سِينِينَ) إِذْ تَمَرُّ

هذا معطوف على الترك؛ فترك المرموز له بالهمز من (إذ) وهو المدني الأول والرموز له بالثاء من (تمر) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿فِي يَضَعُ سِينِينَ﴾ [الروم: ٤٤] وعده غيرهما وهم المدني الثاني والمكّي والشامي والبصري.

٤٦ وَالَّذِينَ نَقِى جِرْمٍ جَدِيدٍ غَثَّ وَعَدَّ شِمَالِ الشَّامِيِّ شَدِيدٌ كَمْ حَصَدُ

وَالَّذِينَ نَقِى جِرْمٍ

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثق) وهو الكوفي والرموز له بـ (حرم) وهم أهل الحجاز عد قوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ كَالظُّلَلِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ بسورة لقمان وعده الباقون وهم الشامي والبصري.

وأشرت بقولي هذا إلى أن الدين يرجع في آخر الزمان إلى الحرمين كما بدأ منها.





(جديد) غث

معطوف على الترك؛ أي: ترك الرموز له بالعين من (غث) وهم أهل العراق عد قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَأَنَالِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ بسورة السجدة وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي.

وَعَدُّ (شَمَالٍ) الشَّامِي

أي: عد الشامي قوله تعالى: ﴿جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشَمَالٍ﴾ بسورة سبأ وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل العراق.

٤٧ قَبْلَ الَّذِينَ تَرَكُوا تَشْكُرُونَ مُرَّ إِلَّا نَذِيرٌ مُرٌّ جَدِيدٌ مَّآزُ حُرَّ

(شديد) كم حصد قبل الذين

أي: عد الرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، والرموز له بالخاء من (حصد) وهو البصري قوله تعالى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ بسورة فاطر وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والكوفة.

وحصرت موضع الخلاف بقولي: (قبل الذين) أي: أنه واقع قبل لفظة الذين في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [فاطر: ٧] وذلك لإخراج قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [فاطر: ١٠] فإنه غير معدود اتفاقاً، وذلك بدلاً من حصر الإمام المتولي والعلامة القاضي له بلفظ: «شديدٌ أولاً».

وأشرت إلى أن العذاب الشديد قد حصد كثيراً من الذين كفروا.

تَرَكَ (تَشْكُرُونَ) مُرَّ

أي: ترك الرموز له بالميم من (مر) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿لَتَنبَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [فاطر: ١٢] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

وأشرت بقولي إلى أن ترك الشكر لله تعالى فعل مر خبيث، ومع ذلك فأكثر الناس لا

يشكرون نسأل الله تعالى أن يرزقنا حسن الشكر ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ  
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِيَّاكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحاف: ١٥].

(إِلَّا نَذِيرٌ) مَزُ

هذا معطوف على الترك، أي: ترك المرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي عد قوله  
تعالى: ﴿إِن أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٣] وعده الباقون وهم كما ذكرنا أهل الحجاز والدمشقي  
وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف بذكره أنه يتلو كلمة ﴿إِلَّا﴾ وذلك بدلاً من حصر  
العلامة القاضي بقوله: «نذير الأول» لأنه أسرع في الاستحضار.

(جَدِيدٌ) مَا زُحْرُ

هذا كذلك معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالميم من (ماز) وهو  
الحمصي والرموز له بالحاء من (حر) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿إِن يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ  
وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [فاطر: ١٦] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي والكوفي.

٤٨ وَفِي الْقُبُورِ لَوْعَةٌ وَالنُّورُ حَلٌّ حَبِوَالْبَصِيرُ حُرٌّ تَزُولُ الْعَدُ حَلٌّ

وَفِي الْقُبُورِ لَوْعَةٌ

معطوف على الترك، أي: ترك المرموز له باللام من (لوعه) وهو الدمشقي عد قوله  
تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِسَمِيعٍ مِّنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢] وعده الباقون وهم أهل الحجاز  
والحمصي وأهل العراق.

وَالنُّورُ حَلٌّ

معطوف على الترك كذلك؛ أي: ترك المرموز له بالحاء من (حل) وهو البصري عد  
قوله تعالى: ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ [فاطر: ٢٠] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي  
والكوفي.

وأشرت بشرط البيت إلى ما يلقاه الإنسان بعد دفنه في قبره؛ فمننا من يصاب بلوعة

وهي الحرقة والحسرة، ومنا من يحل النور في قبره، ففي هذا الشطر إشارة إلى نعيم القبر وعذابه، نسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن يحل النور في قبورهم.

حَبَوُ (الْبَصِيرُ) حَزْ

معطوف على الترك، أي: ترك المرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ [فاطر: ١٩] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي.

وأشرت بقولي إلى أنه من حل النور في قبره فقد حاز عطية وفضل البصير وهو الله تعالى.

تَزُولَا (الْعَدُّ حَلَّ

أي: عد المرموز له بالحاء من (حل) وهو البصري قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمِطُ السُّعُوتَ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١] وترك عده غيره وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي. وأشرت بقولي إلى قرب زوال السموات والأرض كما ورد عن النبي ﷺ: «بعثت والساعة كهاتين» وأشار بالسبابة والوسطى؛ فالعد للنهاية قد حل.

٩؛ تَبْدِيلًا اغْدُدْ كَمَ حَلَا بِرُ وُزْدَ جَانِبِ الْحَمْصِيِّ دُحُورًا عَنْهُ عُدَّ

(تَبْدِيلًا) اغْدُدْ كَمَ حَلَا بِرُ

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، والرموز له بالحاء من (حلا) وهو البصري، والرموز له بالباء من (بر) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿فَلَنْ نَجْدِلَسَنَّتَ اللَّهُ تَبْدِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والمكي والكوفي.

وأشرت بقولي إلى حسن البر وكثرة حلاوته.

وُزْدَ (جَانِبِ) الْحَمْصِيِّ

أي: ترك الحمصي عد قوله تعالى: ﴿وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ [الصافات: ٨] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.





(دُحُورًا) عَنَّهُ عُدَّ

أي: عد المشار له بالضمير من (عنه) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿دُحُورًا﴾ [الصفوات: ١٩].  
وترك عدّه الباقون وهم كما ذكرنا أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق؛ فمن عد  
﴿دُحُورًا﴾ وهو الحمصي لا يعد ﴿جَانِبٍ﴾ ومن ترك عد ﴿دُحُورًا﴾ عد ﴿جَانِبٍ﴾.  
٥٠ دَعَّ يَعْبُدُونَ حُرْزٌ وَكَانُوا لَيَقُولُوا لَوْ أَنَّ جَنَازِي الدُّكْرِ فَاعْدُدْ دُكْرًا

دَعَّ (يَعْبُدُونَ) حُرْزٌ

أي: ترك الرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿أَخْتَرُوا الَّذِينَ كَلَّمُوا  
وَأَرْوَجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [الصفوات: ٢٢] وعدّه الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والكوفي.  
(وَكَانُوا لَيَقُولُونَ) جِنَا

هذا معطوف على الترك، أي: ترك الرموز له بالجيم من (جنا) وهو يزيد بن  
القعقاع عد قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ [الصفوات: ١٦٧] وعدّه الباقون وهم شعبة بن  
النصاح والمكي والشامي وأهل العراق.

وحصرت موضع الخلاف - لاستبعاد الموضع الأول ﴿أَلَا إِنَّمِمْ مِنْ إِنْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾  
[الصفوات: ١٥١] لأنه معدود إجماعاً - بحكاية لفظة الآية؛ لأن ذلك أسرع في استحضارها  
في الذهن، وهذا بدلاً من قول الإمام المتولي: «وقبل لو أن» وقول العلامة القاضي: «ثاني  
يقولون» فإن الأول فيه بعض الغموض والثاني يحتاج لسرد السورة لمعرفة موضع  
الخلاف.

(ذِي الدُّكْرِ) فَاعْدُدْ دُكْرًا

أي: عد الرموز له بالثاء من (ثدقوا) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنَ ذِي الدُّكْرِ﴾  
[ص: ١] وترك عدّه الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.  
و«ثدقوا»: من ثدق المطر؛ أي: خرج من السحاب خروجاً سريعاً فهو على سبيل  
المجاز؛ شبهت عد الكوفيين بالمطر يخرج سريعاً من السحاب.



٥١ رَدُّ عَظِيمٍ مِرْزٍ وَعَوَاصِرٍ حَلَا عَدُّ أَقْوَالٍ حَزْزٍ يُخْلَفُ ثِقٌ مَلَا

رَدُّ (عَظِيمٍ) مِرْزُ

أي: ترك الرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿هُوَ نَبِيٌّ عَظِيمٌ﴾ [ص: ٦٧] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي وأهل العراق.

وَعَوَاصِرٍ حَلَا

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك الرموز له بالحاء من (حلا) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَبَأٍ وَعَوَاصِرٍ﴾ [ص: ٣٧] وعده الباقون.

عَدُّ (أَقْوَالٍ) حَزْزٍ يُخْلَفُ ثِقٌ مَلَا

أي: عد الرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري بخلاف عنه، والرموز له بالشاء من (ثق) وهو الكوفي، والرموز له بالميم من (ملا) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقْوَالٌ﴾ [ص: ٨٤] وترك عده الباقون وهم أهل الحجاز والدمشقي والبصري في القول الثاني (علماً بأن خلاف البصري مفرع؛ فعاصم الجحدري لا يعد هذا الموضع ويعد أيوب بن المتوكل).

٥٢ يَخْتَلِفُونَ بَعْدَ هُمْ دَعُ بِالزُّمْرِ نَوَى اغْدُدُنْ دِينِي لَهُ هَادٍ تَمْرُ

٥٣ قَبْلَ وَمَنْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ بِقِ وَالَّذِينَ بَعْدَ قُلْ لَدَى رَبِّكَ وَسُقِ

(يَخْتَلِفُونَ) بَعْدَ (هُمْ) دَعُ بِالزُّمْرِ نَوَى

أي: ترك الرموز له بالشاء من (ثوى) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَخْتَكُم بَيْنَهُمْ فَمَا هُمْ فِيهِ بِخَالِفُونَ﴾ [الزمر: ٣] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بالواقع بعد ﴿هُمْ﴾ لإخراج ﴿كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦] فإنه معدود اتفاقاً، بدلاً من قول العلامة القاضي: «يختلفون أولاً» كما سبق ذكره مرات، كما حصرت موضع السورة بذكري اسمها حتى يعلم حافظ النظم الموضع الذي وصله في العد، وكما ذكرت فقد فعلت ذلك كلما حانت لي الفرصة.

اعْدُدْنَ (ديني) لَهُ

أي: عد من يعود عليه الضمير في (له) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ [الزمر: ١٤] وترك عدّه الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

(هَادٍ) تَمَرٌ قَبْلَ وَمَنْ

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثمر) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: ٣٦] وترك عدّه الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بوقوعه قبل ﴿وَمَنْ﴾ أي: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾ وذلك لإخراج قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: ٢٣] الواقع قبل: ﴿أَفَمَنْ يَنْفِي بَوَجهِهِ سِوَةَ الْعَدَابِ﴾ [الزمر: ٢٤] فإنه معدود اتفاقاً، وذلك بدلاً من قول الشيخ القاضي: «وهاد ثانياً» لما سبق أن ذكرت من سهولة استحضار موضع الخلاف.

(فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) تُقِي

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثقي) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿إِنِّي عَمِلْتُ فِئْتُونَ تَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٢٩] وترك عدّه الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظه؛ أي: أنه مسبوق بلفظ ﴿فَسَوْفَ﴾ لسرعة استحضاره كما فعل ذلك الإمام المتولي والعلامة القاضي.

وَ(الدِّينِ) بَعْدَ قُلِّ لَدَى نُبِتِ وَثِقِ

أي: عد المرموز له باللام من (لدي) وهو الدمشقي، والرموز له بالثاء من (ثبت) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿قُلِ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [الزمر: ١١] وترك عدّه الباقون وهم أهل الحجاز والحمصي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بأنه الواقع بعد ﴿قُلِّ﴾ لإخراج قوله تعالى: ﴿فَأَعْبُدْ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [الزمر: ٢] وذلك بدلاً من حصر العلامة القاضي له بقوله: «ثاني الدين اعتمد»؛ لأنه أيسر في الاستحضار.

٥٤ بَشْرُ عِبَادٍ دَعَّ وَالْأَنْهَارُ اغْدَا إِذَا نَّأْيَوْمَ التَّلَاقِ فَازْدَدَا  
(بَشْرُ عِبَادٍ) دَعَّ وَ(الْأَنْهَارُ) اغْدَا إِذَا دَنَا

أي: ترك المرموز له بالهمز من (إِذَا) وهو المدني الأول، والمرموز له بالذال من (دَنَا) وهو المكِّي عد قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر: ١٧] وعده الباقون وهم المدني الثاني والشامي وأهل العراق.

وقيدت كلمة ﴿عِبَادٍ﴾ بذكر (بشر) قبلها لإخراج ﴿يَعْبَادٍ﴾ قبل ﴿فَاتَّقُونِ﴾ كما فعل الإمام القاضي.

وعد المدني الأول والمكِّي قوله تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ آتَقُوا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرُفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرُفٌ مَّبْنِيَةٌ جَنَّتِ بِمِنْحَمِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الزمر: ٢٠] وترك عده الباقون وهم المذكورون قريباً.

وجمعت حكم عد الآيتين في ترجمة واحدة لاشتراك العادين والتاركين لهما.

٥٥ لَفَوْا وَعَدُّ بَارِزُونَ لُذٌّ وَذَرٌّ لِلْكَوْفِيِّ كَاطِمِينَ وَالْكِتَابَ بَرٌّ  
(يَوْمَ التَّلَاقِ) فَازْدَدَا لَفَوْا

أي: ترك المرموز له باللام من (لَفَوْا) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والحمصي وأهل العراق.

وأشرت بقولي إلى ترك اللغو والحرص على العمل لدنو يوم القيامة.

وَعَدُّ (بَارِزُونَ) لُذٌّ

أي: عد المرموز له باللام من (لُذٌّ) وهو الدمشقي قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [غافر: ١٦] وترك عده الباقون وهم المذكورون في الترجمة السابقة؛ فالدمشقي يعد ﴿بَارِزُونَ﴾ ويترك عد ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ وغيره بالعكس.

وَذَرٌّ لِلْكَوْفِيِّ (كَاطِمِينَ)

أي: ترك الكوفي عد قوله تعالى: ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ﴾ [غافر: ١٨] وعده الباقون وهم أهل الحجاز والشامي والبصري.



٥٦ **حَبْرٌ وَعَدُّ وَالْبَصِيرُ لُذْبُهُ** وَيُسْحَبُونَ لُذْبِ بَرِّ نِقْبِهِ

وَالْكِتَابَ بَرِّ حَبْرٍ

أي: ترك المرموز له بالباء من (بر) وهو المدني الثاني، وبالحاء من (حبر) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْثَقْنَاهُ بِرِبَاسٍ كِتَابَ﴾ [غافر: ٥٣] وعده الباقون وهم المدني الأول والمكي والشامي والكوفي.

وَعَدُّ (وَالْبَصِيرُ) لُذْبُهُ

أي: عد المرموز له باللام من (لذ) وهو الدمشقي، والرموز له بالباء من (به) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٥٨] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والمكي والحمصي والعراقي.

وأشرت بقولي إلى اللجوء والاحتفاء بالبصير وهو الله تعالى.

وَالْيُسْحَبُونَ لُذْبِ بَرِّ نِقْبِهِ

أي: عد المرموز له باللام من (لذ) وهو الدمشقي، وبالباء من (ببر) وهو المدني الثاني، وبالطاء من (نق) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَاهُ لِيُخْبِرَ وَسْئَلُهُمْ لِيُخْبِرَهُمْ﴾ [غافر: ٧١] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والمكي والحمصي والبصري.

وأشرت بقولي إلى الاحتفاء من عذاب الآخرة بالبر، وهو الله ﷻ، والثقة به.

٥٧ **وَفِي الْحَمِيمِ أَنْ دَسَّوْا وَنُشِرْ كُو** نَدَّاعٌ قَبْلَ إِذْ نُمُّو دَفَاتْرُ كُو

وَفِي الْحَمِيمِ) أَنْ دَسَّوْا

هذا معطوف على العد؛ أي: عد المرموز له بالهمز من (أن) وهو المدني الأول، والرموز له بالذال من (دسوا) وهو المكي قوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَاهُ لِيُخْبِرَ وَسْئَلُهُمْ لِيُخْبِرَهُمْ﴾ [غافر: ٧١-٧٢] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والشامي والعراقي.

وأشرت بقولي إلى سبب دخول الخلق الحميم؛ أي: النار، وذلك بسبب أنهم دسوا

أي: فسدوا كما في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ [الشمس: ١٠]



و(تُشْرِكُونَ) ذَاعَ

أي: عد المرموز له بالذال من (ذاع) وهم الشامي والكوفي قوله تعالى: ﴿تَمَّ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [غافر: ٧٣] وترك عدّه الباقون وهم الحجازي والبصري. وأشرت بقولي إلى ذبوع الشرك وانتشاره في العالم حتى أن الكاثوليك وهم طائفة من النصارى بلغوا نحو مليار نسمة والصينيون نحو من مليار وأربعمائة ألف، والله سُبْحَانَهُ الأمر.

٥٨ حَيْثُ كَبَّوْا وَعَدُّ الْأَعْلَامِ مَهْرٌ نَبَتْ مَهِينٌ تَحْتَهَا حِرْمٌ حَصْرٌ

قَبْلَ إِذٍ (تَمُودٌ) فَاتَرُكُوا حَيْثُ كَبَّوْا

أي: ترك المرموز له بالحاء من (حيث) وهو البصري، والرموز له بالكاف من (كبوا) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَتَمُودَ﴾ [نصت: ١٣] وعدّه الباقون وهم الحجازي والكوفي.

وحصرت موضع الخلاف بكونه قبل ﴿إِذٍ﴾ لإخراج ﴿وَأَمَّا تَمُودُ﴾ [نصت: ١٧] بدلاً من قول العلامة القاضي: «تمود إذ» فقولي: (قبل إذ) أوضح.

وأشرت بقولي: (فاتركوا حيث كبوا) إلى عدم الاقتداء بهم ولو كانت لهم حضارة دنيوية؛ لأنهم كبوا؛ أي: أخفقوا في ابتلاء الله لهم فلم يشكروا النعمة بل جحدوها وكفروا بربهم.

وَعَدُّ (الْأَعْلَامِ) مَهْرٌ نَبَتْ

أي: عد المرموز له بالميم من (مهر) وهو الحمصي، والرموز له بالشاء من (نبت) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْمَوَارِئُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: ٣٢] وترك عدّه الباقون وهم الحجازي والدمشقي والبصري.

(مَهِينٌ) تَحْتَهَا حِرْمٌ حَصْرٌ

أي: عد المرموز له بـ (حرم) وهو الحجازي، وبالحاء من (حصر) وهو البصري

قوله تعالى: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَيِّبٌ﴾ [الزخرف: ٥٢] وترك عده الباقون وهم الشامي والكوفي.

وحصرت موضع الخلاف بأنه في السورة التالية للشورى بقولي: (تحتها)؛ أي: بسورة الزخرف.

٥٩ وَيَقُولُونَ نَسَوَى الرَّقُومِ دَعًى مِمَّا بِهِ تَاءُ الْبُطُونِ إِذْ لَدَعًى

وَالْيَقُولُونَ نَسَوَى

أي: عد المرموز له بالياء من (نسى) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ﴾ [الدخان: ٣٤] وترك عده الباقون وهم الحجازي والشامي والبصري.

(الرَّقُومِ) دَعًى مِمَّا بِهِ تَاءُ

أي: ترك المرموز له بالميم من (تاء) وهو الحمصي، والباء من (به) وهو المدني الثاني، والداد من (داء) وهو المكي عد قوله تعالى: ﴿إِنَّ سَجْرَةَ الرَّقُومِ﴾ [الدخان: ٤٣] وعددها الباقون وهم المدني الأول والدمشقي والعراقي.

(الْبُطُونِ) إِذْ لَدَعًى

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالهمز من (إذ) وهو المدني الأول، واللام من (لدع) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿كَأَلَمْ يَلِغْ فِي الْبُطُونِ﴾ [الدخان: ٤٥] وعدده غيرهما وهو المدني الثاني والمكي والحمصي والعراقي.

وأشرت بقولي هذا إلى نوع العذاب الذي جعله الله تعالى في شجرة الرقوم وقانا الله تعالى ذلك.

٦٠ عَدُّ الرَّقَابِ وَالْوَتَاقِ مِنْهُمْ وَمِزَانٍ بِالْهَمْ وَأَفْدَانِكُمْ

عَدُّ الرَّقَابِ وَالْوَتَاقِ (مِنْهُمْ) مِزَانٍ

أي: عد المرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿فَصَرَبَ الرِّقَابِ﴾ [محمد: ٤] وقوله: ﴿فَسُدُّوا أَلْوَتَاقَ﴾ [محمد: ٤] وقوله: ﴿ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنْتَصِرْتُمْ﴾ [محمد: ٤] وترك عدها غيره.

٦١ دَعَاهُ أَوْزَارَهَا لِلْكَوْفِي دَعٌ لِلشَّارِبِينَ اغْدُدُهُ حَائِزًا مُتَعً  
ثَانٍ (بِالْهَمْ) وَ (أَقْدَامَكُمْ) دَعَاهُ لَهُ

أي: ترك العائد عليه الضمير في (له) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصَلِّحُ  
بِالْهَمْ﴾ [عمد: ٥] وقوله تعالى: ﴿وَيُنَبِّئُ أَقْدَامَكُمْ﴾ [عمد: ٧] وعدهما غيره.

وحصرت موضع الخلاف في ﴿بِالْهَمْ﴾ بأنه في الموضع الثاني، لإخراج الموضع الأول  
﴿وَأَصْلِحْ بِالْهَمْ﴾ [عمد: ٢] فإنه متفق على عده.

واضطرت هنا لاستعمال كلمة (ثاني)، وهي واضحة لأنها في مقدمة السورة.

(أَوْزَارَهَا) لِلْكَوْفِي دَعٌ

أي: ترك الكوفي عد قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْمَرْثَةُ أَوْزَارَهَا﴾ [عمد: ٤] وعده غيره وهم  
الحجازي والشامي والبصري.

(لِلشَّارِبِينَ) اغْدُدُهُ حَائِزًا مُتَعً

أي: عد الرموز له بالحاء من (حائزًا) وهو البصري، والرموز له بالميم من (متع)  
وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿وَأَنْهَرْنَا مِنْ حَرِّ لَدَمٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ [عمد: ١٥] وترك عده غيرهم وهم  
الحجازي والدمشقي والكوفي.

والإشارة المذكورة للربط بين (للشاربين) و(حائزًا متع) لا تخفى، وسكنت العين  
من (متع) على لغة ربيعة في الوقف على المنصوب المنون بالسكون.

٦٢ وَالطُّورِ دَعٌ حَرْمٌ وَدَعَا فَاثْقَلَا كُفَّ نَنَا (عَنْ مَنْ تَوَلَّى) كَلْكَلَا

وَ (الطُّورِ) دَعٌ حَرْمٌ

أي: ترك الرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي عد قوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ﴾ [الطور: ١]  
وعده غيره وهم الشامي والعراقي.

وَ (دَعَا) فَاثْقَلَا كُفَّ نَنَا

أي: عد الرموز له بالكاف من (كف) وهو الشامي، والرموز له بالشاء من (ننا)

وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾ [الطور: ١٣] وترك عدده الباقون وهم الحجازي والبصري.

(عَنْ مَنْ تَوَلَّى) كَلْكَلا

هذا معطوف على العدد؛ أي: عد المرموز له بالكاف من (كلكلا) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾ [النجم: ٢٩] وترك عدده الباقون وهم الحجازي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية ليسهل استحضارها في الذهن كما فعل العلامة القاضي لإخراج قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾ [النجم: ٣٣] فإنه معدود اتفاقاً.

وأشرت بشرط البيت إلى عدم الثناء على من تولى عن ذكر الله تعالى متكبراً معرضاً بصدوره ولو كان من عظماء الدنيا مآلاً أو علماً وفيه حديث: «لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيداً فقد أسخطتم ربكم»<sup>(١)</sup>، وكذلك فيه إشارة في قوله ﷺ في حديث رفع الأمانة: «حتى يقال للرجل ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان» وهو في الصحيح، وقد انتشر مدح الكفار والمنافقين في زماننا فاحتاج الأمر للتنبيه، والله المستعان.

٦٣ الْحَقُّ شَيْئًا نَابَ وَالِدُنْيَا اِزْدَدَا لُسْدًا وَاغْدُدِ الرَّحْمَنُ بُيَا كَالِهَذَا

(الْحَقُّ شَيْئًا) نَابَ

أي: عد المرموز له بالباء من (ناب) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الْفُلْنَ لَا يُعْنِي مِنْ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٨] وترك عدده الباقون وهم الحجازي والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية لتسهيل استحضار موضع الخلاف بدلاً من قول الإمام المتولي: «شيئاً ثانياً» وقول العلامة القاضي: «شيئاً آخرًا» وكله لإخراج قوله تعالى: ﴿لَا تَعْنِي سَفَعُهُمْ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٦] فهي غير معدودة اتفاقاً.

(١) الحديث من رواية قتادة عن ابن بريدة بصيغة عن، وحزم الإمام أبو داود أن قتادة لم يسمع من ابن بريدة لكن له شاهد بإسناد ضعيف.



وَ(الدُّنْيَا) اِرْدَدَا لُدْ

أي: ترك المرموز له باللام من (لد) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُرِيدُ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [النجم: ٢٩] وعده الباقون وهم الحجازي والحمصي والعراقي.

وَاعْدُدِ (الرَّحْمَنُ) ثَبْتًا كَالْهَدَا

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثبثًا) وهو الكوفي، والمرموز له بالكاف من (كالهدا) وهو الشامي قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ [الرحمن: ١] وترك عده الباقون وهم الحجازي والبصري.

وأشرت بقولي: (لد...) إلخ، إلى الاعتصام بالله والتوكل عليه مما يجعل العبد ثابتًا كالجبل الشامخ. والهدا: جبل عظيم بالحجاز، وفيه كذلك إشارة إلى أن عد هذه الآية ثابت قوي.

٦٤ لِنَسَانٍ لَأُولَى دَعِ إِذَا بَدَا وَلِلْ  
أَنَامِ دُمِ نَارِ شَوَاطِئِ كَمِ حَظَلِ

(لِنَسَانٍ) لَأُولَى دَعِ إِذَا بَدَا

أي: ترك المرموز له بالهمز من (إذا) وهو المدني الأول، وبالباء من (بدا) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ [الرحمن: ٣] وعده الباقون وهم المكي والشامي والعراقي. وحصرت موضع الخلاف بكونه في الأولى لإخراج ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ﴾ [الرحمن: ١٤] فإنه متروك عده اتفاقًا.

وأشرت بالبيت إلى الإعراض عن من يبدؤ.

وَ(لِلْأَنَامِ) دُمِ

أي: ترك المرموز له بالدال من (دم) وهو المكي عد قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَصَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠] وعده الباقون وهم المدني الأول والثاني والشامي والعراقي.

٦٥ نَلَمَّا وَتَرَكَ الْمُجْرِمُونَ حُرْأَنُرَ  
بِهَا وَأُولَى السَّمِيمَةَ نَبْتُ مَهْرُ

(نَارِ) شَوَاطِئِ كَمِ حَظَلِ نَلَمَّا

هذا معطوف على الترك أي: ترك المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي،

والمرموز له بالحاء من (حظل) وهو البصري، والمرموز له بالثاء من (ثلثا) وهو الكوفي  
 عد قوله تعالى: ﴿بُرْسُلٌ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ٣٥] وعده الباقر وهم أهل الحجاز.  
 وحصر موضع الخلاف بإضافة (نار) إلى (شواظ)؛ لأن الإضافة لأدنى مناسبة؛  
 فيسرع استحضار موضع الخلاف في الذهن، وذلك بدلاً من قول العلامة القاضي:  
 «كثان نار» وقول الإمام المتولي: «ثاني من نار» وهذا كله لإخراج الموضوع الأول وهو  
 ﴿مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٥] فإنه معدود اتفاقاً.

وأشرت بقولي إلى أن الشواظ المرسله تحظل (أي: تمنع) ثلم (أي: خرق) السماء  
 كثيراً، وهو مفهوم من كم الخبرية، فلا يستطيع الجن أن يعلم من خبر السماء إلا أقل  
 القليل فيلقيه للكاهن أو الساحر فيكذب معه مئة كذبة كما ورد في الحديث.

وَتَرَكَ (الْمُجْرِمُونَ) حُزُّ أَثَرِهَا

أي: ترك المرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي  
 يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [الرحمن: ٤٣] وعده غيره وهو الحجازي والشامي والكوفي.

وحصر موضع الخلاف بأن لفظة ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ تأتي أثر (أي: بعد) كلمة ﴿بِهَا﴾  
 وذلك لإخراج ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الرحمن: ٤١] فإنه متروك إجماعاً، وتبع في ذلك  
 العلامة المتولي مخالفاً العلامة القاضي حيث يقول: «والمجرمون ثانياً» للعلة التي ذكرت  
 من قبل.

وَأُولَى (الْمَيِّمَنَّة) نَبْتُ مَهْرٌ

هذا معطوف على الترك كذلك، أي: ترك المرموز له بالثاء من (ثبت) وهو الكوفي  
 والمرموز له بالميم من (مهر) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨]  
 وعده الباقر وهم الحجازي والدمشقي والبصري.

وحصر موضع الخلاف بأنه في اللفظة الأولى لإخراج الثانية وهي: ﴿مَّا أَحْبَبْتُ  
 الْمَيْمَنَةَ﴾ [الواقعة: ٨] فإنها معدودة اتفاقاً.

٦٦ كَالْمَشْتَمَةِ أَوْلَى وَمَوْضُونَةٌ حَلَا كُفُوٌ أَبَارِيقٌ اغْدَدَنْ دَارِ بَلَا  
كَ (الْمَشْتَمَةِ) أَوْلَى

يجري الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَاصْحَابُ الْمَشْتَمَةِ﴾ [الواقعة: ٩] كما في ﴿فَأَصْحَابُ  
الْمَيْمَةِ﴾ سواء بسواء.

و(مَوْضُونَةٌ) حَلَا كُفُوٌ

هذا معطوف على الترك كذلك، أي: ترك المرموز له بالحاء من (حلا) وهو  
البصري والكاف من (كفو) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿عَلَى شُرَيْرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥]  
وعده الباقون وهم الحجازي والكوفي.

(أَبَارِيقٌ) اغْدَدَنْ دَارِ بَلَا

أي: عد المرموز له بالبدال من (دار) وهو المكي والرموز له بالباء من (بلا) وهو  
المدني الثاني قوله تعالى: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ﴾ [الواقعة: ١٨] وترك عده الباقون وهم المدني  
الأول والشامي والعراقي.

وأشرت بـ(حلا كفو) و(دار بلا) إلى اعتماد من نقل الخلاف.

٦٧ عَيْنٌ ثَوَابٌ اللَّهِ تَأْتِيْمًا فَذَرُ إِذَا دَنَا أَوْلَى الْيَمِينِ تُنْقِي بِبِرِّ  
(عَيْنٌ) ثَوَابٌ اللَّهِ

هذا معطوف على العد؛ أي: عد المرموز له بالشاء من (ثواب) وهو الكوفي،  
والرموز له بالهمز من لفظ الجلالة (الله) وهو المدني الأول قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾  
[الواقعة: ٢٢] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والمكي والشامي والبصري.

وأشرت بقولي إلى أن الحور العين هن من ثواب الله تعالى وإنعامه على عباده المتقين  
في الجنة.

(تَأْتِيْمًا) فَذَرُ إِذَا دَنَا

أي: ترك المرموز له بالهمز من (إذا) وهو المدني الأول والرموز له بالبدال من (دنا)



وهو المكي عد قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءَ وَلَا تَأْتِيَهُمْ﴾ [الواقعة: ٢٥] وعده الباقون وهم المدني الثاني والشامي والعراقي.

ولا تخفى الإشارة في ترك التأثيم عند دنوه.

أُولَى (الْيَمِينِ) ثِقٌ بِبِرِّ

هذا معطوف على الترك السابق؛ أي: ترك الرموز له بالباء من (ثق) وهو الكوفي والرموز له بالباء من (ببر) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧] وعده الباقون وهم المدني الأول والمكي والشامي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بأنه لفظ ﴿الْيَمِينِ﴾ الأول لإخراج المواضع الأربعة التالية وهي: ﴿مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧] و﴿لَأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٣٨] و﴿مَنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٩١] وكلها معدودة اتفاقاً.

وأشرت بقولي: (ثق ببر) إلى الثقة بشواب أهل الجنة الذي وعد به الله تعالى؛ لأنه بر لا يخلف المعاد.

٦٨ إِنشَاءً ائْرُكُ حَزْ وَأَوَّلَ الشَّمَا لِنُسْبِ سَمُومٍ وَحَمِيمٍ دَمْدَمًا

(إِنشَاءً) ائْرُكُ حَزْ

أي: ترك الرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً﴾ [الواقعة: ٣٥] وعده الباقون وهم الحجازي والشامي والكوفي.

وَأَوَّلَ (الشَّمَالِ) ثُبٌ

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك الرموز له بالباء من (ثب) وهو الكوفي عد قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١] وعده الباقون وهم الحجازي والشامي والبصري.

وحصرت الخلاف بكونه أول لفظ (الشمال) في السورة لإخراج الثاني فإنه معدود إجمالاً.

(سَمُومٍ وَحَمِيمٍ) دَمْدَمًا



هذا كذلك معطوف على الترك؛ فترك المرموز له بالدال من (دمدما) وهو المكّي عد قوله تعالى: ﴿فِي سَوْمٍ وَمَجْمِيرٍ﴾ [الواقعة: ٤٢] وعده الباقون وهم المدنيان والشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية لإخراج ما بعدها وهما ﴿مِنَ اللَّيْمِ﴾ [الواقعة: ٥٤] ﴿فَتَرَكُ مِنْ جَمِيرٍ﴾ [الواقعة: ٩٣] فإنهما معدودان اتفاقاً، وذلك بدلاً من حصر العلامة القاضي لها بـ (أولى حميم) لسهولة الوصول إلى موضعها.

ولا يخفى الإشارة بكلمة دمدما بعد ذكر السموم والحميم.

٦٩ وَأَعْدُدُ يَقُولُونَ مِرَادَاسٍ وَذَرَّ الْأَوْلُونَ مِرْزَ وَالْآخِرِينَ بَرَّ

وَأَعْدُدُ (يَقُولُونَ) مِرَادَاسٍ

أي: عد المرموز له بالميم من (مرا) وهو الحمصي والدال من (داس) وهو المكّي قوله تعالى: ﴿وَكَاثِبُوا يَقُولُونَ﴾ [الواقعة: ٤٧] وترك عدّه الباقون وهم المدنيان والدمشقي والعراقي.

وأشرت بقولي: (مرا داس) ومعناه: خصام وجدال شخص فاسد، إلى أن هذا القول من أصحاب الشهاب هو مرآء أي: جدال من إنسان داس أي: فاسد.

وَذَرَّ (الْأَوْلُونَ) مِرْزَ

أي: ترك المرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿أَوَّابًاؤُنَا الْأَوْلُونَ﴾ [الواقعة: ٤٨] وعده غيره.

٧٠ كَفُّوا لِمَجْمُوعُونَ فَأَعْدُدُكُمْ بَرِّقِي رَيْحَانُ لُدْقِيلِهِ الْعَذَابُ بَرِّقِي

(وَالْآخِرِينَ) بَرِّ كَفُّوْ

أي: ترك المرموز له بالباء من (بر) وهو المدني الثاني والرموز له بالكاف من (كفؤ) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتِكُم مِّنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٤٩] وعده الباقون وهم المدني الأول والمكّي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف في (والآخرين) بوقوع الواو قبله لإخراج غيره مما سبق ﴿وَقِيلَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ١٤] و﴿وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: ٤٠] فإنهما معدودتان اتفاقاً وتقعان بعد ﴿مِنَ﴾.

### (الْمَجْمُوعُونَ) فَأَعْدَدُ كَمْ بَرِقْ

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي والرموز له بالياء من (برق) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾ [الواقعة: ٥٠] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والمكي والعراقي.

### (رَيْحَانُ) لُدْ

أي: عد المرموز له باللام من (لد) وهو الدمشقي قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] وترك عده الباقون وهم الحجازي والحمصي والعراقي.

### (قَبِيلِهِ الْعَدَابُ) ثِقْ

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثق) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَظَهَرَهُ مِن قَبِيلِهِ الْعَدَابُ﴾ [الحديد: ١٣] وترك عده الباقون وهم الحجازي والشامي والبصري.

٧١ لَانْجِيلٌ حُرْ زَرْدُ الْأَذْلَيْنِ بَدَا دِينًا وَعَدُوٌّ مَخْرَجًا ظِلٌّ بَدَا

### (لَانْجِيلَ) حُرْ

أي: عد المرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ﴾ [الحديد: ٢٧] وترك عده الباقون وهم الحجازي والشامي والكوفي.

### رَدُّ (الْأَذْلَيْنِ) بَدَا دِينًا

أي: ترك المرموز له بالياء من (بدا) وهو المدني الثاني والرموز له بالdal من (دينًا) وهو المكي عد قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْكَ فِي الْأَذْلَيْنِ﴾ [المجادلة: ٢٠] وعده الباقون وهم المدني الأول والشامي والعراقي.

ولا تحفى الإشارة في كون رد وترك الأذلين الذين يعادون الله ورسوله دينًا واضحًا.

وَعَدُّ (مُخْرَجًا) **ظِلٌّ** بَدَأُ

أي: عد الرموز له بالظاء من (**ظل**) وهو المكى والكوفي والرموز له بالباء من (بدا) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢] وترك عدّه الباقون وهم المدني الأول والشامي والبصري.

٧٢ **لَاخِرٍ لِّذَلِكَ** لَأَبَابٍ أَذْ قَدِيرٌ أَلْ جَمِصِ وَالْأَنْهَارُ لَهُ تَحْتُ نُقِلْ

(لَاخِرٍ) لُذْ

أي: عد الرموز له باللام (**لذ**) وهو الدمشقي قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُؤْمِرُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ﴾ [الطلاق: ٢] وترك عدّه الباقون.

(لَأَبَابٍ) أَذْ

أي: عد الرموز له بالهمز من (**أذ**) وهو المدني الأول قوله تعالى: ﴿فَأَتَقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الطلاق: ١٠] وترك عدّه الباقون.

(قَدِيرٌ) الْجَمِصِ

أي: عد الحمصي قوله تعالى: ﴿لِنَعْلَمَ أَلَّنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الطلاق: ١٢] وترك عدّه الباقون.

وَالْأَنْهَارُ لَهُ تَحْتُ نُقِلْ

أي: عد كذلك الحمصي قوله تعالى: ﴿وَيَدْخُلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [التحريم: ٨] وترك عدّه الباقون.

وحصرت موضع الخلاف بكونه في سورة التحريم بقولي: (**تحت نقل**)؛ أي: السورة تحت الطلاق؛ أي: في التحريم حتى لا يلتبس بها في سورة الطلاق: ﴿وَيَدْخُلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الطلاق: ١١] وهذا مما قد يلتبس في نظم الشيخ القاضي.

٧٣ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ **الْحِزْمِ** سِوَى يَزِيدِهِمْ وَالْحَقَاةُ الْأُولَى نَوَى

(قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ) **الْحِزْمِ** سِوَى يَزِيدِهِمْ

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي سوى يزيد بن القعقاع قوله تعالى: ﴿بَلَّغْ قَدَجَةَ نَاذِيرًا﴾ [الملك: ٩] وترك عدّه الباقون وهم يزيد والشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف بحكاية لفظ الآية حتى يسهل استحضاره بدلاً من قول العلامة القاضي: «ثاني نذير» وذلك لإخراج ﴿الذِّي يَأْتِيكَ نَذِيرًا﴾ [الملك: ٨] وكذلك ﴿فَسَعَا مَوْنٌ كَيْفَ نَذِيرٍ﴾ [الملك: ١٧] فإنهما معدودان إجمالاً.

وَالْحَاقَّةُ الْأُولَى نَوَى

أي: عد المرموز له بالشاء من (نوى) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١] أول سورة الحاقة.

وحصرت موضع الخلاف بكونه أول السورة لإخراج الموضع الثاني والثالث.

٧٤ شِمَالِهِ حِرْمٌ حُسُومًا مَحَلًا دَعَّ سَنَةً لُدًّا وَسُوعًا ثِقًّا مَلًا

(شِمَالِهِ) حِرْمٌ

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ [الحاقة: ٢٥] وترك عدّه الباقون وهم الشامي والعراقي.

(حُسُومًا) مَحَلًا

أي: عد المرموز له بالميم من (محلا) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿وَتَمَنِّيَةَ آيَاتِهِ حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧] وترك عدّه الباقون.

ولا تخفى الإشارة في أن حسوماً قد محل، كما لا يخفى معناه، والألف فيه للإطلاق.

دَعَّ (سَنَةً) لُدًّا

أي: ترك المرموز له باللام من (لد) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿كَانَ يَمْدَانُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المارج: ٤] وعدّه الباقون وهم الحجازي والحمصي والعراقي.

وَسُوعًا ثِقًّا مَلًا

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالشاء من (ثق) وهو الكوفي والرموز



له بالميم من (ملا) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدَا وَلَا سِوَاَهَا﴾ [نوح: ٢٣] وعده الباقون وهم الحجازي والدمشقي والبصري.

٧٥ وَعَدُّ نُورًا مِرْزًا وَنَسْرًا مَن بَدَا ثَبْتًا كَثِيرًا إِذْ ذَرَى نَارًا لَدَى وَعَدُّ نُورًا مِرْزًا

أي: عد المرموز له بالميم من (مز) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ [نوح: ١٦] وترك عده الباقون.

وَنَسْرًا مَن بَدَا ثَبْتًا

أي: عد المرموز له بالميم من (مَن) وهو الحمصي والرموز له بالباء من (بدا) وهو المدني الثاني، والرموز له بالثاء من (ثبَّتا) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣] وترك عده الباقون وهم المدني الأول والدمشقي والبصري. ولا يخفى الإشارة بمدح من عد هذا الموضع.

كَثِيرًا إِذْ ذَرَى

أي: عد المرموز له بالهمز من (إذ) وهو المدني الأول، والرموز له بالذال من (درى) وهو المكي قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ [نوح: ٢٤] وترك عده الباقون وهم المدني الثاني والشامي والعراقي.

٧٦ نُرُو سَمًا وَأَحَدُ ذُو الرِّفْعِ دُمٌ مُلْتَحَدًا فَاغَكِسْ جَحِيمًا دَغٌ مُلِمٌ

نَارًا لَدَى مُرُو سَمًا

أي: عد المرموز له باللام من (لدى) وهو الدمشقي والرموز له بالميم من (مرو) وهو الحمصي والرموز له بـ(سما) وهم أهل الحجاز والبصري قوله تعالى: ﴿فَأَدْخَلُوا نَارًا﴾ [نوح: ٢٥] وترك عده الباقون وهم الكوفيون.

وَأَحَدُ ذُو الرِّفْعِ دُمٌ

أي: عد المرموز له بالذال من (دم) وهو المكي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ

﴿أَحَدٌ﴾ [الجن: ٢٢] وترك عده الباقون وهم المدنيان والشامي والعراقي.  
وحصرت بقولي: (ذو الرفع) محل الخلاف كما فعل العلامة القاضي، لإخراج نحو  
قوله تعالى: ﴿وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ٢] وغيره من المنصوب لأنه معدود إجمالاً.

(مُلْتَحَدًا) فَاعِكِسْ

أي: عكس المكى في هذا الموضع وهو قوله تعالى: ﴿وَلَنْ أجدِمَ دُونَهُ مُلْتَحَدًا﴾ [الجن: ٢٢] فترك عده وعده الباقون المذكورون قريباً.

(جَجِيمًا) دَعْ مُلِمٌ

أي: ترك الرموز له بالميم من (ملم) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا  
وَجَجِيمًا﴾ [الزمل: ١٢] وعده الباقون.

٧٧ وَأَعْدُدْ إِذَا لَاحَ نَبَا الْمُرْمَلُ إِلَيْكُمْ وَرَسُولًا أَعْدُدْ ذَلِكَُوا

وَأَعْدُدْ إِذَا لَاحَ نَبَا (الْمُرْمَلُ)

أي: عد الرموز له بالهمز من (إذا) وهو المدني الأول وباللام من (لاح) وهو  
الدمشقي، وبالثاء من (ثنا) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمَلُ﴾ [الزمل: ١] وترك عده  
الباقون وهم المدني الثاني والمكي والحمصي والبصري.

وحصرت موضع الخلاف بذكره نصاً (الزمل) بدلاً من قول العلامة القاضي:  
«وقبل قم» فإنه موهم؛ لأنه يلتبس مع سورة المدثر ولا يحصره عنده إلا ذكره قبل  
مواضع أخرى في سورة الزمل، وعلل ذلك العلامة بكونه لا يأتي في الرجز وقد نظمت  
بحمد الله.

(إِلَيْكُمْ رَسُولًا) أَعْدُدْ ذَلِكَُوا

أي: عد المكى قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ [الزمل: ١٥] وترك عده الباقون.

٧٨ بَعْدُ رَسُولًا دَعْ دَنَا خُلْفًا وَدَرْ الْمُجْرِمِينَ لَوَدَّ نَوَاشِيًا بِشَرِّ

بَعْدُ (رَسُولًا) دَعْ دَنَا خُلْفًا

أي: ترك المرموز له بالدال من (دنا) وهو المكّي بخلاف عنه عد قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ [المزمل: ١٥] وعده الباقون.

وَذَرَّ (الْمُجْرِمِينَ) لَوْ دَنَوْا

أي: ترك المرموز له باللام من (لو) وهو الدمشقي، والمرموز له بالدال من (دنوا) وهو المكّي عد قوله تعالى: ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [المدر: ٤١] وعده الباقون وهم المدنيان والحمصي والعراقي.

(شِيئًا) بِشَرِّ

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالباء من (بشر) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيئًا﴾ [المزمل: ١٧] وعده الباقون.

وأخرت ذكر هذا الخلاف مع أنه في سورة المزمل اضطرارًا من أجل تشابهه في العد مع ﴿يَسَاءَلُونَ﴾ الآتية بعد، ومن أجل مراعاة تداعي المعاني الذي ذكرت، ثم هو لا يلتبس إذ لا يقع هذا اللفظ في القرآن كله إلا في هذا الموضع وقد جمعت في الترجمة بين سورة المزمل والمدر من أجل ذلك.

وأشرت بقولي هذا إلى معنى الحديث الوارد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أعذر الله إلى امرئٍ آخرٍ أجله حتى بلغه ستين سنة» أعذر؛ أي: أزال عذره<sup>(١)</sup>.

٧٩ كَيْسَاءَلُونَ وَأَعْدُدُّ تَعَجَّلَا بِهِ نَوَى مَلَا قَرِيْبًا حُرْزَدَلَا

(كَيْسَاءَلُونَ)

أي: ترك المدني الثاني كذلك عد قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّتٍ يَسَاءَلُونَ﴾ [المدر: ٤٠] وعده الباقون.

وَأَعْدُدُّ (تَعَجَّلَا بِهِ) نَوَى مَلَا

أي: عد المرموز له بالثاء من (نوى) وهو الكوفي والمرموز له بالميم من (ملا) وهو

(١) رواه البخاري: كتاب الرقاق باب: من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر.



الحمصي قوله تعالى: ﴿لَا تُحْرِكْ يَدَيْهِ إِسْأَلُكَ لِيَتَّعَلَّ بِيَدَيْهِ﴾ [القيامة: ١٦] وترك عده الباقون وهم الحجازي والدمشقي والبصري.

٨٠ بِخُلْفِهِ أَنْعَامِكُمْ مَعَا فَدَعُ كَمْ حُطَّ مَنْ طَفَى فَدَعُ حِرْمٍ وَدَعُ

(قَرِيبًا) حُرٌّ دَلَا بِخُلْفِهِ

هذا معطوف على العدة؛ أي: عد الرموز له بالحاء من (حز) وهو البصري، والرموز له بالبدال من (دلا) وهو المكي بخلاف عنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ [النبا: ٤٠] وترك عده الباقون وهم المدني والشامي والكوفي والمكي في النقل الثاني عنه.

(أَنْعَامِكُمْ) مَعَا فَدَعُ كَمْ حُطَّ

أي: ترك الرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي، والرموز له بالحاء من (حط) وهو البصري عد قوله تعالى: ﴿مَنْعًا لَكُمْ لِكُرْوَافِعِكُمْ﴾ في موضعيهما بسورة النازعات وعبس، وعده الباقون وهم الحجازي والكوفي.

(مَنْ طَفَى) فَدَعُ حِرْمٍ

أي: ترك الرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي عد قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَفَى﴾ [النازعات: ٣٧] وعده الباقون وهم الشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف كما فعل العلامة القاضي بذكر (من) قبل (طفى) لإخراج قوله تعالى: ﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ [النازعات: ١٧] فإنه معدود اتفاقاً.

وأشرت بقولي: (كم حط من طفى) إلى مصير المتكبرين عن الحق فمصيرهم الذل والهوان، إشارة للحديث القدسي: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري من نازعني في شيءٍ منهما عذبتُهُ» وكذلك لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]

وعن النبي ﷺ قال: «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال



يفشاهم الذل من كل مكان» رواه الترمذي وقال: حديث حسن (حديث رقم: ٢٦١٠).

٨١ طَعَامِهِ وَتَذَهُبُونَ تَحْتُ جُدِّ وَالصَّاحَّةُ أَثْرُكَ لُدِّ وَكَادِحٌ فَعُدُّ وَدَعُ (طَعَامِهِ) وَ(تَذَهُبُونَ) تَحْتُ جُدِّ

أي: ترك الرموز له بالجيم من (جد) وهو يزيد عد قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ بسورة عبس، وقوله تعالى في السورة التي تحتها وهي التكوير: ﴿فَأَيْنَ تَذَهُبُونَ﴾ وعد الموضوعين غيره وهم شيبه بن نصاح والمكي والشامي والعراقي. وَ(الصَّاحَّةُ) أَثْرُكَ لُدِّ

أي: ترك الرموز له باللام من (لد) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الْفَأْتَنَةُ﴾ [عبس: ٢٣] وعده غيره.

٨٢ مَضَى وَكَدَحًا مِزُّ مُلَاقِيهِ اِغْكِسَنَ بِيَمِينِهِ وَظَهْرِهِ فَدَعُ حَزَنُ (وَكَادِحٌ) فَعُدُّ مَضَى وَ(كَدَحًا) مِزُّ (مُلَاقِيهِ) اِغْكِسَنَ

أي: عد الحمصي الرموز له بالميم من (مضى) ومن (مز) قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ وقوله: ﴿إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾ وترك عددهما الباقون.

وعكس الحمصي في قوله تعالى: ﴿فَمُلَاقِيهِ﴾ فترك عدده، وعده الباقون وهم الحجازي والدمشقي والعراقي.

٨٣ كَوَى وَكَيْدًا أَوْ لَا إِذْ أَنْزَلَ مِزُّ وَاعْدُدْ نَعْمَهُ حِزْمٌ مَكْنُ (بِيَمِينِهِ) وَ(ظَهْرِهِ) فَدَعُ حَزَنُ كَوَى

أي: ترك الرموز له بالحاء من (حزن) وهو البصري، والرموز له بالكاف من (كوى) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كَيْبَهُ، بِبِيَمِينِهِ﴾ [الانشقاق: ٧] وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْقِيَ كَيْبَهُ، وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ [الانشقاق: ١٠] وعده الباقون وهم الحجازي والكوفي.

وَ(كَيْدًا) أَوْ لَا إِذْ (أَكْرَمَنْ)

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالهمز من (إذ) وهو المدني الأول عد قوله تعالى: ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [الطارق: ١٥] وعده الباقون وهم المدني الثاني والمكي والشامي والعراقي.

وحصرت موضع الخلاف بكونه أول كيدًا؛ لأن الثاني وهو قوله تعالى: ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ معدود اتفاقًا.

(أَكْرَمَنْ) مِرْزُ

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له بالميم من (مِرْز) عد قوله تعالى: ﴿يَقُولُ رَبِّ أَكْرَمِينَ﴾ [الفجر: ١٥] وعده غيره

وَاعْدُدُنَّ (نَعْمَةٌ) حِرْمٌ مَكْنٌ

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي، والرموز له بالميم من (مكن) وهو الحمصي قوله تعالى: ﴿فَأَكْرَمُهُمْ وَنَعَّمَهُمْ﴾ [الفجر: ١٥] وترك عد الباقون وهم الدمشقي والعراقي.

وأشرت بقولي إلى تمكن الحرمين من النعم لدعاء الخليل إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - والحيب محمد ﷺ لهما بالبركة والنعم.

٨٤ وَرِزْقُهُ حِرْمٌ عِبَادِي ثِقٌ وَدَغٌ جَهَنَّمُ الْعِرَاقِي سَأَوَاهَا مَنْعٌ

وَ(رِزْقُهُ) حِرْمٌ

أي: عد المرموز له بـ(حرم) وهم الحجازيون قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ [الفجر: ١٦] وترك عد الباقون وهم الشامي والعراقي.

(عِبَادِي) ثِقٌ

أي: عد المرموز له بالثاء من (ثِق) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ [الفجر: ٢٩] وترك عد الباقون وهم الحجازي والشامي والبصري.

وَدَع (جَهَنَّمَ) الْعِرَاقِي

أي: ترك العراقيون عد قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣] وعده الباقون وهم أهل الحجاز وأهل الشام.  
(سَوَاهَا) مَنَع

أي: ترك الرموز له بالميم من (منع) وهو الحمصي عد قوله تعالى: ﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ [الشمس: ١٤] وعده الباقون.

٨٥ فَعَقَّرُوهَا اغْدُدْ مَتَى دَنَا الْأَشْرُ خُلْفُهُمَا دَعِ الَّذِي يَنْتَهِي لِـبِرِّ  
(فَعَقَّرُوهَا) اغْدُدْ مَتَى دَنَا الْأَشْرُ خُلْفُهُمَا

أي: عد الرموز له بالميم من (متى) وهو الحمصي، والرموز له بالبدال من (دنا) وهو المكي والرموز له بالألف من (الأشْر) وهو المدني الأول بخلف عنها قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ [الشمس: ١٤] وترك عد الباقون وهم المدني الثاني والدمشقي والعراقي وهو المذهب الثاني المروي عن المدني الأول والمكي.

دَعِ (الَّذِي يَنْتَهِي) لِـبِرِّ

أي: ترك الرموز له باللام من (لبر) وهو الدمشقي عد قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْتَهِي﴾ [العلق: ٩] وعده الباقون.

٨٦ لَمْ يَنْتَهِهِ فَاغْدُدْهُ حِرْمٌ لَيْلَةٌ أَلْ قَدْرِ الْأَخِيرَةُ اغْدُدْ دُرٌّ كَمُلْ

(لَمْ يَنْتَهِهِ) فَاغْدُدْهُ حِرْمٌ

أي: عد الرموز له بـ(حرم) وهو الحجازي عد قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَرَبَّنَا﴾ [العلق: ١٥] وترك عد الباقون وهم الشامي والعراقي.

(لَيْلَةُ الْقَدْرِ) الْأَخِيرَةُ اغْدُدْ دُرٌّ كَمُلْ

أي: عد الرموز له بالبدال من (در) وهو المكي، والرموز له بالكاف من (كمل) وهو الشامي عد قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ٣] قبل: ﴿خَبِيرِينَ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ وترك عد الباقون وهم المدنيان والعراقي.



وحصرت موضع الخلاف بأنه اللفظة الأخيرة لإخراج اللفظين السابقين فإنها معدودان اتفاقاً.

٨٧ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَأَسْتَأْتُوا كَوَيْ حَقُّ بَدَا الْقَارِعَةَ الْأُولَى نَوَى

وَالَّذِينَ كَفَرُوا كَم حَلَا

أي: عد المرموز له بالكاف من (كم) وهو الشامي والحاء من (حلا) وهو البصري قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة: ٥] وترك عده غيرهم وهم الحجازي والكوفي.

وَأَسْتَأْتُوا كَوَى حَقُّ بَدَا

أي: عد المرموز له بالكاف من (كوى) وهو الشامي، والرموز له بـ (حق) وهو المكي والبصري، والرموز له بالباء من (بدا) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [الزلزلة: ٦] وترك عده الباقرن وهم المدني الأول والكوفي.

الْقَارِعَةَ الْأُولَى نَوَى

أي: عد المرموز له بالثاء من (نوى) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةَ﴾ أول السورة كما حصرته بقولي: (الأولى) وذلك لإخراج الموضعين التاليين فإنها معدودان اتفاقاً. وترك عده الباقرن وهم الحجازي والشامي والبصري.

٨٨ كِلَا مَوَازِينُهُ حِرْمٌ ثَابِرًا وَالْحَقُّ بَرٌّ عَنَّهُ وَالْفَضْرُ ذَرَا

كِلا (مَوَازِينُهُ) حِرْمٌ ثَابِرًا

أي: عد المرموز له بـ (حرم) وهو الحجازي، والرموز له بالثاء من (ثابرا) وهو الكوفي قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ [القارعة: ٦] وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ [القارعة: ٨] وترك عده الباقرن وهم الشامي والبصري، والألف في (ثابرا) للإطلاق.

وَالْحَقُّ بَرٌّ

أي: عد المرموز له بالباء من (بر) وهو المدني الثاني قوله تعالى: ﴿وَتَوَّاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ [العصر: ٣] وترك عده الباقرن وهم المدني الأول والمكي والشامي والعراقي.



ولا تخفى الإشارة في قولي: (والحق)؛ أي: الله تعالى (برُّ)؛ أي: كثير النعم.

عَتَهُ (وَالْعَصْرِ) ذَرَا

أي: ترك العائد عليه الضمير في (عنه) وهو المدني الثاني عد قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾

وعده الباقون.

٨٩ جُوعٍ لَدَى غِنَى يُرَاءُونَ أَحْسَبًا مِنْ غَفْلَةٍ وَأَعْدُدْ يَلِدْ دِينًا كَبَا

(جُوعٍ) لَدَى غِنَى

هذا معطوف على الترك؛ أي: ترك المرموز له باللام من (لدى) وهو الدمشقي،

والرموز له بالغين من (غنى) وهو العراقي عد قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ﴾

(قريش: ٤) وعده الباقون وهم الحجازي والحمصي.

ولا تخفى الإشارة بترك الجوع لدى الغنى ومنها قول عمر رضي الله عنه: «إذا أوسع الله

عليكم فأوسعوا».

(يُرَاءُونَ) أَحْسَبًا مِنْ غَفْلَةٍ

أي: عد المرموز له بالميم من (من) وهو الحمصي، والرموز له بالغين من (غفلة)

وهو العراقي قوله تعالى: ﴿هُمْ يُرَاءُونَ﴾ [الماعون: ٦] وترك عد الباقون وهم الحجازي

والدمشقي.

وأشرت بقولي إلى أن الرياء وهو أن يقصد العبد بعمله ثناء الناس ومدحهم ولا

يقصد به وجه الله ناتج عن الغفلة عن أن ما عند الله باق وما عند الناس ينفد.

وَأَعْدُدْ (يَلِدْ) دِينًا كَبَا

أي: عد المرموز له بالدال من ديتاً وهو المكّي، والرموز له (بالكاف) من كبا وهو

الشامي قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِدْ﴾ [الإخلاص: ٣] وترك عد الباقون وهم المدنيان والعراقي.

وأشرت بقولي إلى أن ادعاء أن الله تعالى يلد دين باطل قد كبا كما وصفه الله تعالى

بقوله: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ [٨٨] لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴿[٨٩]﴾ [مريم: ٨٨ - ٨٩] فهذا هو

القول الوسط فيه؛ فنحن نؤمن أنه دين سماوي لكن قد حرفه المحرفون.

٩٠ وَعَنْهُمَا الْوَسْوَاسِ وَأَحْمِدُ رَبَّنَا وَصَلِّينَ دَوْمًا عَلَيَّ نَبِيِّنَا

وَعَنْهُمَا (الْوَسْوَاسِ)

أي: عد المشار إليهما وهما المكي والشامي قوله تعالى: ﴿مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ [الناس: ٤] وترك عده الباقون وهم المدنيان والعراقي.

وَأَحْمِدُ رَبَّنَا وَصَلِّينَ دَوْمًا عَلَيَّ نَبِيِّنَا

وختمت هذه المنظومة بحمد الله تعالى ودوام الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم، آمين.



الفواصل المختلف فيها  
بين أهل العد





## الفواصل المختلف فيها بين أهل العدد

مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
١	(الْبِسْمَلَةَ)	ظ
٢	(عَلَيْهِمْ)	أ ب ك ح
٣	(فَوَاحِش السُّورِ)	ث، الشورى ث م
٤	(أَلَيْمٍ)	ك
٥	(مُصَلِّحُونَ)	حرم غ
٦	(خَائِفِينَ)	ح
٧	(خَلَاقٍ)	أ د ك غ
٨	(الْأَنْبَاءِ)	ب ك غ
٩	(يُنْفِقُونَ)	د
١٠	(تَتَفَكَّرُونَ)	ك ب ث
١١	(مَعْرُوفًا)	ح
١٢	(الْقِيَوْمِ)	ح ق ب
١٣	(إِلَى النُّورِ)	أ
١٤	(لِأَنْجِيلٍ) من قبل	حرم غ
١٥	(لِأَنْجِيلٍ) ورسولاً	ث
١٦	(الْفُرْقَانَ)	حرم ك ح
١٧	(إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)	ح م
١٨	(مِمَّا تُحِبُّونَ)	شذئ دل
١٩	(مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ)	ك ج
٢٠	(السَّبِيلِ)	ذ
٢١	(أَلِيمًا)	ك
٢٢	(بِالْعُقُودِ)	حرم ك ح

رمز من يعدها من أهل العدد	رأس الآية	مسلسل
حرم ك ح	(عَنْ كَثِيرٍ)	٢٣
ح	(وَعَالِيُونَ)	٢٤
دب أ	(النُّورِ)	٢٥
ث	(قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ)	٢٦
حرم ك ح	(كُنْ فَيَكُونُ)	٢٧
حرم ك ح	(رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)	٢٨
ك ح	(وَالدِّينِ)	٢٩
ث	(تَعُودُونَ)	٣٠
حرم	(النَّارِ)	٣١
حرم	(إِسْرَائِيلَ)	٣٢
ك ح	(يُغْلَبُونَ)	٣٣
ح	(بِالْمُؤْمِنِينَ)	٣٤
حرم ك ح	(مَفْعُولًا)	٣٥
ل	(أَلِيمًا)	٣٦
م	(الْقِيَمِ)	٣٧
م	(الْمُشْرِكِينَ)	٣٨
دأب	(ثَمُودَ)	٣٩
ك	(الدِّينِ)	٤٠
ك	(الصُّدُورِ)	٤١
حرم غ	(الشَّاكِرِينَ)	٤٢
ث م	(تَنْشُرُونَ)	٤٣
حرم ل ث	(فِي قَوْمِ لُوطٍ)	٤٤
بد	(سَجَّيلٍ)	٤٥
أك غ	(مَنْضُودٍ)	٤٦
حرم م	(مُؤْمِنِينَ)	٤٧

رمز من يعدها من أهل العدد	رأس الآية	مسلسل
ل غ	(مُخْتَلِفِينَ)	٤٨
أ ل غ	(عَامِلُونَ)	٤٩
حرم غ	(جَدِيد)	٥٠
حرم غ	(النُّور)	٥١
ل	(الْبَصِيرُ)	٥٢
ك	(لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ)	٥٣
ك غ	(مِنْ كُلِّ بَابٍ)	٥٤
م	(الْبَاطِلُ)	٥٥
حرم ك	موضعا (النُّور)	٥٦
حرم ح	(تُمُودَ)	٥٨
ذ أ	(جَدِيد)	٥٩
ب د ك غ	(السَّمَاءِ)	٦٠
حرم ك ث	(النَّهَارِ)	٦١
ك	(الظَّالِمُونَ)	٦٢
ث	(سُجَّدًا)	٦٣
حرم غ	(هُدًى)	٦٤
ب	(قَلِيلٍ)	٦٥
أ د ك غ	(عَدَا)	٦٦
ب ك غ	(رَزَعًا)	٦٧
ب ك غ	(وَأَشْيَاءَ سَبِيًّا)	٦٨
أ د غ	(ذِهِ أَبَدًا)	٦٩
أ د ك غ	(قَوْمًا)	٧٠
ب ك غ	(أَعْمَالًا)	٧١
غ	ثلاث (سَبِيًّا) بعد	٧٢
د ب	(فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ)	٧٥

رمز من يعدها من أهل العدد	رأس الآية	مسلسل
حرم ك غ	(لَهُ الرَّحْمَنُ)	٧٦
حرم ك ث	موضعا (كثيرا)	٧٨
حرم ل	(مَحَبَّةً مِنِّي)	٧٩
م	(فِي الْيَمِّ)	٨٠
ك	(تَحْزَنَ)	٨١
ك	(إِسْرَائِيلَ)	٨٢
ك	(مُوسَى)	٨٣
ك	(مَدْيَنَ)	٨٤
ك ح	(فُتُونَا)	٨٥
ذ	(لِنَفْسِي)	٨٦
ث	(مَا عَشِيَهُمْ)	٨٧
أ د	(أَسِفَا)	٨٨
ث	(ضَلُّوا)	٨٩
م	(ضَنَكَا)	٩٠
حرم ل غ	(دُنْيَا)	٩١
حرم ل غ	(مِثْنِ هُدًى)	٩٢
أ د ك غ	(أَلْقَى السَّامِرِيُّ)	٩٣
ب	(حَسَنًا)	٩٤
ب	(إِلَيْهِمْ قَوْلًا)	٩٥
أ د	(إِلَهَ مُوسَى)	٩٦
ب ك غ	(نَسِيئِ)	٩٧
ك غ	(صَفْصَفًا)	٩٨
ث	(يَضْرُكُمُ)	٩٩
ث	(الْحَمِيمِ)	١٠٠
ث	(الْجُلُودِ)	١٠١



مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
١٠٢	(قَوْمٌ لُوطٍ)	حرم ث
١٠٣	(ثَمُودَ)	حرم غ
١٠٤	(الْمُسْلِمِينَ)	د
١٠٥	(هَارُونَ)	حرم ل ح
١٠٦	(الْأَصَالَ)	ك غ
١٠٧	(بِالْأَبْصَارِ)	ك غ
١٠٨	(أُولَى الْإِنْبَارِ)	حرم ل غ
١٠٩	(لَسَوْفَ تَعْلَمُونَنَا)	حرم ك ح
١١٠	(تَعْبُدُونَنَا)	حرم ك ث
١١١	(بِهِ الشَّيَاطِينُ)	أ ك غ
١١٢	(شَدِيدِ)	حرم
١١٣	(قَوَارِيرَ)	حرم ك م
١١٤	(يَسْقُونَ)	حرم ك ح
١١٥	(يَقْتُلُونَ)	حرم ل غ
١١٦	(الطِّينِ)	م
١١٧	(السَّبِيلِ)	حرم م
١١٨	(الدِّينِ)	ل ح
١١٩	(بِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ)	م
١٢٠	(الْمُجْرِمُونَ)	أ
١٢١	(الرُّومِ)	أ ك غ
١٢٢	(سِينِ)	ب ك ح
١٢٣	(الدِّينِ)	ك ح
١٢٤	(جَدِيدِ)	حرم ك
١٢٥	(شِمَالِ)	ك
١٢٦	(شَدِيدِ)	ك ح

رمز من يعدها من أهل العدد	رأس الآية	مسلسل
حرم ل غ	(تَشْكُرُونَ)	١٢٧
حرم ل غ	(إِلَّا تَذِيرُ)	١٢٨
حرم ل ث	(جَدِيدِ)	١٢٩
حرم م غ	(فِي الْقُبُورِ)	١٣٠
حرم ك ث	(النُّورِ)	١٣١
حرم ك ث	(الْبَصِيرِ)	١٣٢
ح	(تَرْوِلَا)	١٣٣
ب ك ح	(تَبْدِيلًا)	١٣٤
حرم ل غ	(جَانِبِ)	١٣٥
الحمصي	(دُحُورًا)	١٣٦
حرم ل ث	(يَعْبُدُونَ)	١٣٧
حرم (عدا يزيد) ك غ	(كَانُوا لَيَقُولُونَ)	١٣٨
ث	(ذِي الذُّكْرِ)	١٣٩
حرم ل غ	(عَظِيمِ)	١٤٠
حرم ك ث	(عَوَاصِي)	١٤١
م ث ح	(أَقُولُ)	١٤٢
حرم ك ح	(هُم فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)	١٤٣
ث	(دِينِي)	١٤٤
ث	(هَادِ)	١٤٥
ث	(فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ)	١٤٦
ل ث	(الدِّينِ)	١٤٧
ب ك غ	(بَشَرٍ عِبَادِ)	١٤٨
أ د	(الْأَنْهَارِ)	١٤٩
حرم م ع	(يَوْمَ التَّلَاقِ)	١٥٠
ل	(بَارِزُونَ)	١٥١

مسلسل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
١٥٢	(كَاطِمِينَ)	حرم كح
١٥٣	(الْكِتَابِ)	أد كث
١٥٤	(الْبَصِيرِ)	ب ل
١٥٥	(يُسْحَبُونَ)	ب ل ث
١٥٦	(فِي الْحَمِيمِ)	أ د
١٥٧	(تُنشَرُ كُونَ)	ذ
١٥٨	(تَمُودَ)	حرم ث
١٥٩	(الْأَعْلَامِ)	م ث
١٦٠	(مَهِينِ)	حرم ح
١٦١	(لَيَقُولُونَ)	ث
١٦٢	(الزُّقُومِ)	أ ل غ
١٦٣	(الْبَطُونِ)	ب م غ
١٦٤	(الرِّقَابِ)	م
١٦٥	(وَالْوَنَائِقِ)	م
١٦٦	(مِنْهُمْ)	م
١٦٧	(بِأَلْهِمِ)	حرم ل غ
١٦٨	(وَأَقْدَامِكُمْ)	حرم ل غ
١٦٩	(أَوْزَارَهَا)	حرم كح
١٧٠	(لِلشَّارِبِينَ)	ح م
١٧١	(الطُّورِ)	ك غ
١٧٢	(دَعَاً)	ك ث
١٧٣	(عَنْ مَنْ تَوَلَّى)	ك
١٧٤	(الْحَقِّ شَيْنًا)	ث
١٧٥	(الدُّنْيَا)	حرم م غ
١٧٦	(الرَّحْمَنِ)	ك ث

رمز من يعدها من أهل العدد	رأس الآية	مسلسل
د ك غ	(الْإِنْسَانَ)	١٧٧
أ ب ك غ	(لِلْأَنَامِ)	١٧٨
ح ر م	(نَارِ)	١٧٩
ح ر م ك ث	(الْمُجْرِمُونَ)	١٨٠
ح ر م ل ح	(الْمَيْمَنَةَ)	١٨١
ح ر م ل ح	(الْمَشْأَمَةَ)	١٨٢
ح ر م ث	(مَوْصُونَهُ)	١٨٣
ب د	(أَبَارِيقَ)	١٨٣
أ ث	(عَيْنِ)	١٨٤
ب ك غ	(تَأْيِيمًا)	١٨٥
أ ك ح	(أُولَى الْيَمِينِ)	١٨٦
ح ر ك ث	(إِنشَاءً)	١٨٧
ح ر م ك م	(السَّمَاءِ)	١٨٨
أ ب ك غ	(سَمُومٍ وَحَمِيمِ)	١٨٩
د م	(يَقُولُونَ)	١٩٠
ح ر م ل غ	(الْأُولُونَ)	١٩١
أ د غ	(الْآخِرِينَ)	١٩٢
ب ك	(لِلْمَجْمُوعِينَ)	١٩٣
ل	(رِيحَانٍ)	١٩٤
ث	(قَبَلَهُ الْعَذَابُ)	١٩٥
ح	(الْإِنْجِيلَ)	١٩٦
أ ك غ	(الْأَذْلَى)	١٩٧
ب ظ	(مَغْرَجًا)	١٩٨
ل	(لَاخِرِ)	١٩٩
أ	(لِلْأَنْبَاءِ)	٢٠٠



رمز من يعدها من أهل العدد	رأس الآية	مسلّم
الحمصي	(قَدِيرٌ)	٢٠١
الحمصي	(الْأَنْهَارُ)	٢٠٢
حرم (سوى يزيد)	(قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ)	٢٠٣
ث	(الْحَقَاقَةُ)	٢٠٤
حرم	(شِمَالِهِ)	٢٠٥
م	(حُسُومًا)	٢٠٦
حرم م غ	(سَنَةً)	٢٠٧
حرم ل ح	(سُورًا)	٢٠٨
م	(نُورًا)	٢٠٩
ب م ث	(نَسْرًا)	٢١٠
أ د	(كَثِيرًا)	٢١١
سمال م	(نَارًا)	٢١٢
د	(أَحَدٌ)	٢١٣
أ ب ك غ	(مُلْتَحِدًا)	٢١٤
حرم ل غ	(جَحِيمًا)	٢١٥
أ ل ث	(الْمُرْمَلُ)	٢١٦
د	(إِلَيْكُمْ رَسُولًا)	٢١٧
أ ب د ك غ	ثاني (رَسُولًا)	٢١٨
أ ب م غ	(الْمُجْرِمِينَ)	٢١٩
أ د ك غ	(شِيبًا)	٢٢٠
أ د ك غ	(كَيْسَاتِلُونِ)	٢٢١
م ث	(تَعْجَلِ بِهِ)	٢٢٢
د ح	(قَرِيبًا)	٢٢٣
حرم ث	(أَنْعَامِكُمْ)	٢٢٤
ك غ	(مَنْ طَغَى)	٢٢٥

رمز من يعدها من أهل العدد	رأس الآية	مسلسل
حرم (سوى يزيد) ك غ	(طَعَامِهِ)	٢٢٦
حرم (سوى يزيد) ك غ	(تَذَقُّبُونَ)	٢٢٧
حرم م غ	(الصَّاحَّةُ)	٢٢٨
الحمصي	(كَادِحٌ)	٢٢٩
الحمصي	(كَذَّاحًا)	٢٣٠
حرم ل غ	(مُلَاقِيهِ)	٢٣١
حرم ث	(يَمِينِهِ)	٢٣٢
حرم ث	(ظَهْرِهِ)	٢٣٣
ب د ك غ	(كَيِّدًا)	٢٣٤
حرم ل غ	(أَكْرَمُنْ)	٢٣٥
حرم م	(نَعَمَهُ)	٢٣٦
حرم	(رِزْقَهُ)	٢٣٧
ث	(عِبَادِي)	٢٣٨
حرم ك	(جَهَنَّمَ)	١٣٩
حرم ل غ	(سَوَاهَا)	٢٤٠
أدم	(فَعَقَرُوهَا)	٢٤١
حرم م غ	(الَّذِي يَنْهَى)	٢٤٢
حرم	(لَمْ يَنْتَهُ)	٢٤٣
ذك	(لَيْلَةُ الْقَدْرِ)	٢٤٤
ك ح	(الدَّيْنِ)	٢٤٥
ب ح ق ك	(أَشْيَاتَا)	٢٤٦
ث	(الْقَارِعَةَ)	٢٤٦
حرم ث	موضعا (مَوَازِينُهُ)	٢٤٧
ب	(الْحَقُّ)	٢٤٩
أد ك غ	(الْعَصْرُ)	٢٥٠

مسلل	رأس الآية	رمز من يعدها من أهل العدد
٢٥١	(جُوع)	حرم م
٢٥٢	(يُرَاءُونَ)	م غ
٢٥٣	(يَلِدْ)	دك
٢٥٤	(الْوَسْوَاسِ)	دك
مجموع الفواصل المختلف في عدّها		٣٥٤ فاصلة



0122425479  
Des. Hesham Hosain



الإدارة والفرع الرئيس

القاهرة ٣٣ صعب صالح عين شمس الشرقية

ت: وفاكس ٢٤٩٩١٢٥٤ - ٢٤٩٠٠٦٠٦ - ٢٤٩٠٠٨٠٨

فرع الأزهر : ١٨ ش البيطار خلف جامع الأزهر ٢٥١٠٨٠٠٤

[WWW.ALISLAMIYA.@4BOOK.COM](http://WWW.ALISLAMIYA.@4BOOK.COM)

E-mail : [islamiya2005@hotmail.com](mailto:islamiya2005@hotmail.com)